الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الآثار
تخصّص : آثار قديمة

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة

معابد الجهة السفلية لموقع توبرسيكو نوميداروم (خميسة)

اعداد الطّالبة:
فريال فرحاد

اشراف الأستاذ:
مراد زرارقة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدّرجة العلمية	الصفة
أ. محمود شاوش	أستاذ محاضر	رئيسا
د. مراد زرارقة	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
د. زهير بخوش	أستاذ محاضر	ممتحنا

السنة الجامعية 2021-2022

الإهداء

إلى رجل الكفاح، إلى من أفنى زهرة شبابه في تربيتنا، إلى أبي الغالي.

إلى القلب النابض، إلى من كانت دعواتها الصادقة سر نجاحي، إلى أمي الغالية.

إلى من ساندني وخط معي خطواتي ويسر لي الصعاب، إلى زوجي الحبيب السيد عبد المالك لوام.

إلى من قضيت معهم أجمل أيام حياتي وعشت معهم أحلى الذكريات فكانوا أسعد الناس بنجاحي إخواني رستم زين الدين ومحمد الطيب.

إلى مصدر البسمة والفرح كتكوتتي الصغيرة بيلسان.

إلى صديقتي الغالية زميلة الدراسة سناء حمزة.

إليكم جميعا اهدي هذا العمل المتواضع.

كلمة شكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

أشكر في هذا الصدد الأستاذ الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث ولكل ما قدمه لي من دعم وتوجيه وإرشاد لإتمام هذا العمل الدكتور "مراد زرارقة " فله أسمى عبارات الثناء والتقدير لنصائحه الثمينة وتوجيهاته القيمة.

كما أتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة قسم الآثار بجامعة 08 ماي 1945 قالمة.

المقدمة

لعب الإطار الطبيعي دورا رئيسيا في استقطاب العنصر البشري للإستقرار بمدينة خميسة ذات التضاريس والبيئة الموفرة لجميع سبل العيش والحماية فعرفت المدينة التي كانت تدعى توبرسيكو نوميداروم تعاقب عدة حضارات تركت بصماتها من خلال بقايا هيئات مازالت آثارها شاهدة فوق طوبوغرافيتها المتباينة أين شيد القدامى مختلف المنشآت الضرورية في البلدات والمدن وإكتفينا بتسليط الضوء بدراسة جزء من هذه المدينة وهي الجهة السفلى منها تنتشر فيه مجموعة من المعابد وهي تحت عنوان معابد الجهة الجنوبية لموقع توبرسيكو نوميداروم خميسة

و قد إخترت هذا الموضوع لعدة أسباب منها.

- قربي من موقع مدينة خميسة
- إهتمامي وميولي بهذا النوع من المعالم الدينية لدراستها وللتعريف بها خاصة وأنها لم تحض بالدراسة الدقيقة وذلك بوصف وتحليل وأخذ الصور ورفع قياسات المعابد.

وهذا ما جعلني أطرح الإشكاليات التالية : أين ترتكز هذه المعابد ؟ لمن تعود هذه المعابد؟ وما سبب تواجدها في هذا المكان؟ ماهي المواد المستعملة في المعابد؟ ماهي التقنيات المستخدمة في بنائها؟

وعليه قمت بإتباع المنهجية التالية :

1. جانب نظري: يتناول جمع المعلومات من المصادر التاريخية وبالإعتماد على البحوث وتقارير الحفريات التي أجريت في الموقع .
2. جانب تطبيقي: يتمثل في الزيارة المتكررة والمعاينة الميدانية لموقع خميسة مع اخذ الصور والقياسات.

وعلى هذا الأساس قسمت موضوع بحثي إلى ثلاث فصول رئيسية :

تطرقت في المقدمة إلى تقديم الموضوع، أسباب الإختيار وطرح الإشكالية إضافة إلى أقسام الموضوع وفصوله .

- ❖الفصل الأول: تضمن الموقع الجغرافي والإحداثيات الجغرافية، طوبوغرافية المدينة، تاريخ الأبحاث والمخطط العام للمدينة .
- ❖الفصل الثاني: إحتوى على عموميات حول أبرز الآلهة عند الرومان، كيفية إنشاء المعابد، تصنيفها ومخططاتها .
- ❖أما الفصل الأخير: قمت بدراسة المعابد الاربعة المحاطة بالنامفي ووصفها، قياساتها ومختلف المواد والتقنيات التي إستعملت في البناء .

وأخيرا خاتمة شاملة للدراسة الميدانية والنظرية لكل ما قدمته في المذكرة.

الفصل الأول

دراسة جغرافية وتاريخية

الإطـــار الجـغـرافـــي

الموقع الجغرافي

الإحداثيات الجغرافية

التضاريس وطوبوغرافية الموقع

الإطار التـاريخـي

تاريخ الأبحاث

المخطط العام للمدينة

1_الإطار الجغرافي

1_الموقع الجغرافي للمدينة

توبرسيكو نوميداروم أو خميسة هي مدينة نوميدية قديمة تقع في الشرق الجزائري على بعد 32 كلم جنوب غرب مدينة سوق أهراس و14 كلم شرق دائرة سدراته على محور الطريق الوطني رقم 81 الرابط بين سوق أهراس وسدراته. انظر الخريطة 01

ترتكز المدينة على هضبة مثلثة الشكل على مساحة 65 هكتار تتميز بمنحدرات شديدة في الجهة الجنوبية لتنبسط تدريجيا باتجاه الشمال تعلو مستوى سطح البحر بمقدار 960 متر عند القمة[1].
يحتوي الموقع على شبكة مائية هامة تجاورها أراضي خصبة يسيل في شمالها الشرقي واد عين البئر يفصل بينها وبين جبل ستاتورstateur وفي جنوبها واد آخر ترتفع وراءه مرتفعات القليعة حجار الطويل وداموس القصبة كما تتوزع حولها عدة عيون أهمها عين اليودي في القمة الشمالية الشرقية وعين البئر عين مسيوس في الشمال الغربي عين السقرة في الجهة الغربية إذ تنحصر المنطقة بأكملها بين شعبتين هما شعبة عين الصفراء بالجهة الجنوبية وشعبة عين اليودي في الجهة الشمالية الشرقية[2].

الإحداثيات الجغرافية:

مراكز المعابد الأربعة محددة جغرافيا بواسطة جهاز التحديد عبر الأقمار الصناعية كما يلي:

- معبد نبتون: 36°11'38.68" طول - 7°39'25.94" عرض
- معبد باخوس: 36°11'40.18" طول - 7°39'24.68" عرض

[1] Benssedik (N.), Thagaste Souk Ahras partie de Saint Augustin. Alger, 2004.
[2] Gsell (S.) et Ch. A Joly, Khamissa, M'daourouch, et Announa, 1ere partie (Khamissa) ,Alger .
.

- معبد ديانا: 36°11'38.48" طول - 7°39'23.05" عرض
- معبد أبولو: 36°11'38.51" طول - 7°39'23.29" عرض

الخريطة 01 الموقع الجغرافي لمدينة خميسة (عن Google map)

الصورة 01 صورة جوية لموقع مدينة خميسة من (google earth)

2_التضاريس وطوبوغرافية الموقع

يتواجد في محيط توبرسيكو نوميداروم سلسلة جبلية هامة ذات تكوينات رملية في الجهة الشمالية وتكوينات جيرية في الجهة الجنوبية المتمثلة في مجموعة من السلاسل الجبلية التي تنحصر في جبل تيفاش.

و نلاحظ أن أهم ما يميز المنطقة هو اختلاف تضاريسها وتنوعها حيث ان الهضبة التي يتموضع عليها الموقع شديدة الانحدار نحو الشمال في الجهة الوسطى التي تبدو أكثر عرضا على عكس الجهة الشمالية الغربية الاقل انحدارا[1].

[1] Gsell (S.)et Joly(Ch.A), Khamissa, Mdaourouch, et Announa,1ere partie (Khamissa), Alger.

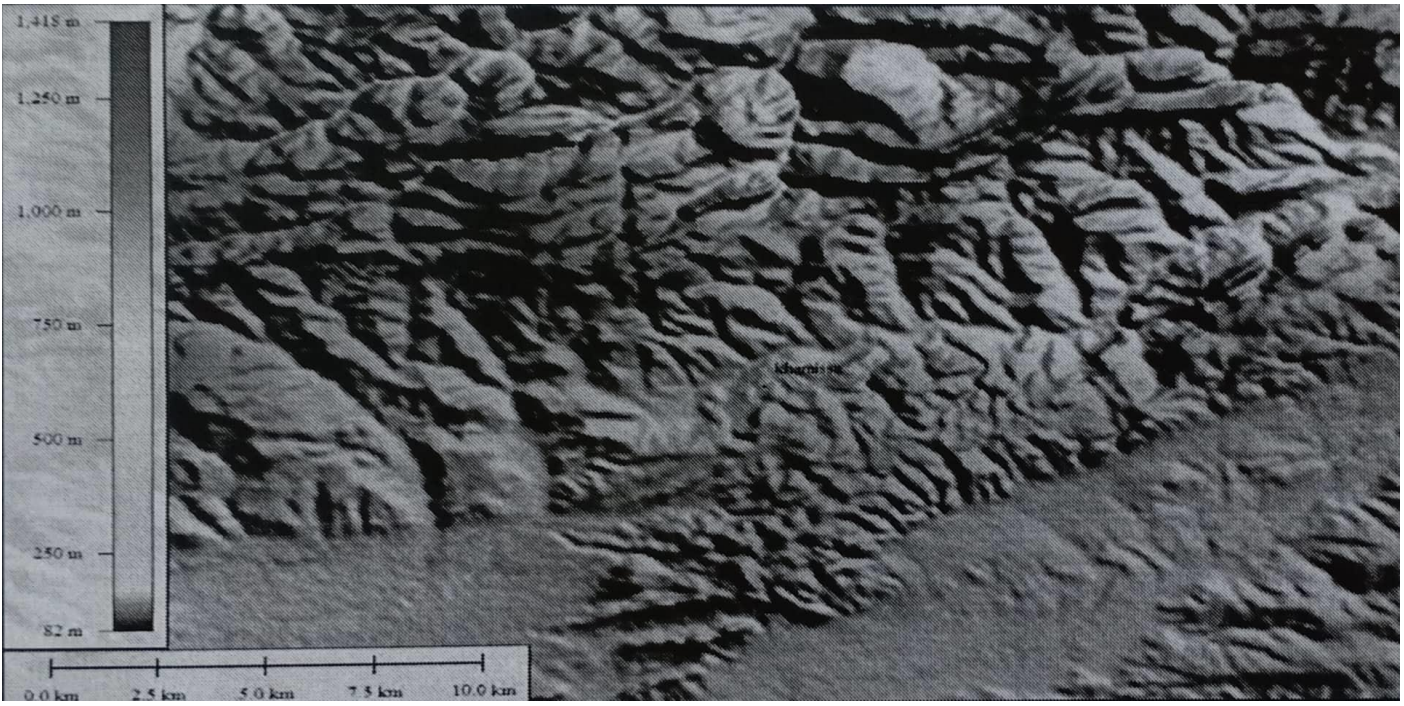

الخريطة 02 خريطة طوبوغرافية لمدينة خميسة

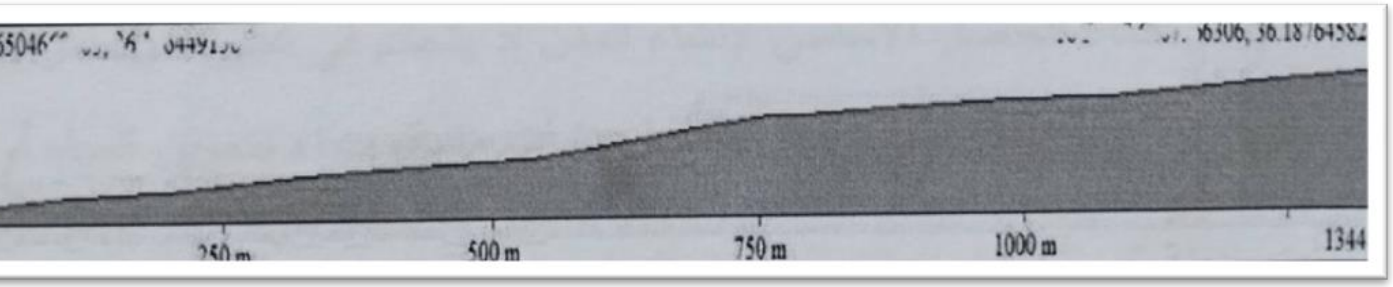

مقطع طوبوغرافي لمدينة خميسة

Carte topographique de Sedrata feuille N° :99. 1930 Algérie échelle (1/50.000)

3-الاطار التاريخي

3-1الأبحاث التاريخية والأثرية

لقد تم زيارة آثار خميسة لأول مرة سنة 1732 من طرف طبيبان ألمانيان هما لودوينق وهابل سترايت[1].

ترجع بعض المراجع القديمة الأبحاث الأثرية في خميسة الى بداية القرن التاسع عشر وبالضبط في شهر جوان من عام 1843 حيث أقامت بعثة تفقدية فرنسية بمنطقة خميسة وهذا ما أتاح الفرصة لقائد الفرقة Mitrecé بنسخ وتدوين العديد من الكتابات اللاتينية المتواجدة بالمنطقة.

حصيلة أعمال هذا القائد تم طبعها سنة 1855 من طرف دولمار في المجلة الأثرية وفي سنة 1850 قام القائد الفرنسي كارتار بوضع مخطط عمراني للموقع الأثري لخميسة هذا المخطط تم اعادة صياغته بسلم أصغر من طرف روبرت وقد تم طبعه سنة 1899 في مجلة حويلات الشركة الاثرية لقسنطينة[2] وقد تم اعادة تدوين بعض الكتابات الجنائزية من طرف ليون روني والتي تم نشرها سنة 1853 في مجلة حويلات ايبيغرافية اذ رافقه في مهامه الى الجزائر الرسام قيي الذي قام برسم بعض المباني المتواجدة بالموقع.

هذا الأخير أعد تقريرا حول أهمية آثار مدينة خميسة حيث دعى فيه على ضرورة فتح ورشة للحفريات في الموقع وقد تم نشر هذا التقرير في المجلة الأثرية والاستعمارية[3] هذا التقرير هو ما ولد الرغبة لدى بعض الهيئات وعلى رأسها الشركة الأثرية في مباشرة الأبحاث الأثرية في المنطقة حيث قامت هذه الأخيرة بتعيين شبسيار كمسؤول عن الأعمال سنة1865[4]. أما ما بين سنتي 1873 و1875 ، قام كل من فيلفوم وويليامس بدراسة الكتابات اللاتينية في خميسة والتي كانت معظمها

---

[1] Gsell(s) Joly(c.a): Khamissa, M'daourouch, Announa , TI pp.07.

[2] Gsell(s): « Recherches archéologique en Algérie » Paris 1893 p. 274.

[3] Gsell(s): « Recherches archéologique en Algérie » Paris 1893 p. 2.93

[4] Chabassiere(m): << Recherches à Thubursicum, Madauri et Tipaza »RSAC 1866 Paris Challamel, PP. 111.

عبارة عن شواهد قبور[1]. وفيما يخص الحفريات الأثرية يعتبر أول عمل تقني شرع فيه سنة 1877 ، تحت إدارة ماسكوراي وكان ذلك على مستوى الساحة العمومية القديمة..كشفت بعض الآثار المتمثلة في تماثيل وقام الباحث فارج بجمع البعض منها والتي عثر عليها في المباني الدينية المتواجدة جنوب شرق المدينة وقام بتحويلها إلى متحف سوق أهراس هذه التنقيبات التي قام بها ماسكوراي تلتها بعض الحفريات الصغيرة في الضفة الغربية للساحة العمومية القديمة[2] منجزة من قبل قويت وقابرياك في نفس السنة أي 1877، وفي سنة 1891 قام قزال بنقل وتدوين العديد من الكتابات المتواجدة على مستوى المقابرالتابعة للموقع . كما قام هذا الأخير بإنجاز دراسة وصفية لأهم المعالم الظاهرة دونت في كتاب المباني القديمة للجزائر الذي نشر سنة 1910 ليشرع بعد ذلك في عمليات التنقيب[3].

وفي سنة 1900 ، عرف الموقع الأثري لخميسة نشاطا متميزا في مجال التنقيبات حيث أنه إبتداءا من هذه السنة تم الشروع في الحفريات من طرف مصلحة المباني التاريخية وفي عام 1902 أدار المهندس المعماري بافيا حفريات الموقع وقام بإعداد المخطط المعماري الشامل للموقع الأثري لخميسة، والذي إعتمده الباحث ستيفان قزال في أطلسه الأثري (Atlas Archéologique de L’Algérie)مع بعض الإضافات التي تتعلق خاصة بتاريخ المنطقة[4] غير أن إدارة الأعمال سرعان ما استبدلت في أقل من سنة بالباحث جولي شارل أي إبتداءا من سنة 1903 وقد توقفت الحفريات في موقع خميسة ما بين سنتي 1908 و1910.

لقد أقيمت حفريات عين اليودي للمرة الأولى من طرف شبسيار الذي ظن أنها عبارة عن حمامات ونافورات، عرفت مبانيها تغيرات كثيرة عبر العصور وقد شرعت الحفريات المبرمجة في هذا المجمع تحت إدارة بافيا لسنة 1902، ثم تحت إدارة جولي إبتداءا من سنة 1903 حتى 1915.

---

[1] Gsell(S): «idem" pp. 294.

[2] Masqueray(E) :« Le forum de Thubursicum Numidarum « Khamissa »RSAC 1876-7, pp 634.

[3] Gsell(S): Monuments antiques de l'Algérie » T 1-2 Paris 1901.

[4] Gsell (s): Atlas Archéologique de l'Algerie » T texte.2m eme edi19971 Feuille 18 n°297.

وقد ظهرت نتائج تقارير تلك الحفريات في كل من الكشف الأثري للجنة وكذا حويلات قسنطينة وكان ذلك على النحو التالي:

1- حفريات بافيا سنة 1902[1].

2-حفريات جولي سنة 1903.

3-حفريات جولي سنة 1910.

4-حفريات جولي سنة 1911.

5-حفريات جولي سنة 1912.

6-حفريات جولي سنة 1914.

7-حفريات جولي سنة 1915.

علما أنه ما بين سنتي 1908-1909 ، قد توقفت الحفريات نظرا لنقص الإمكانيات المالية أما في سنة 1920 فكانت الحفريات تقام أمام الساحة العمومية الجديدة وفي سنة 1921 كانت على مستوى معبد ساتورن غرب القوس ذات ثلاث فتحات متواجدة في الساحة العمومية وفي سنة 1922 أقيمت هناك حفريات وراء السوق المتواجد بالساحة العمومية الجديدة.

-أما في سنتي 1935 و1936 إتجهت الحفريات نحو الساحة العمومية الجديدة على مستوى المعلم المجهول وفي سنة 1937 خصصت الحفريات التي قام بهاsassy في المسرح-[2].

أما سنة 1938 فكانت الحفريات مخصصة نحو المنزل ذو البئر المتواجد على مستوى الساحة العمومية الجديدة حيث تواصلت كذلك سنة 1939 وفي سنة 1940 أقيمت الحفريات على مستوى الساحة العمومية الجديدة.

ما بين السنوات 1941 وسنة 1946 أقيمت الحفريات التالية[1]:

[1] Ballu (A) « Rapport des fouilles exécutées par le service des monuments historiques de l'Algérie »dans BAC 1903 p570.

[2] Sassy Rapport de fouilles à Khamissa. Archives OGEBC.

1941-حفريات حول القوس المندثر قرب الساحة العمومية الجديدة.

1942- تواصلت الحفريات على نفس المستوى.

1943 -تواصلت الحفريات في نفس الإتجاه حيث تم العثور على قطعة نقدية مكتوب عليها عبارة لا إله إلا الله محمد رسول الله..

1944 -تم العثور على قطع نقدية ذهبية على مستوى الدرج المتواجد جنوب شرق الساحة العمومية الجديدة.

1945-تواصلت الحفريات على مستوى الساحة العمومية الجديدة.

1946 -تواصلت الحفريات على مستوى هذه الساحة.

كما تواصلت الحفريات على المستوى الجنوبي للساحة العمومية الجديدة في سنة 1947; في نفس السنة كانت الأبحاث تحت إدارة محافظ الموقع Sassy الذي كان يقطن داخل موقع خميسة والذي استقبل خلال هذه السنة مفتشية الآثار للجزائر التي عاينت الموقع وجاء في تقريرها أن مجمع عين اليودي في حالة حفظ جيدة رغم الأعشاب الضارة التي تتواجد بالأحواض رغم عمليات التنظيف المتتالية فإنه من الصعب جدا الوصول إلى تنظيفه بشكل جيد ويضيف نفس التقرير أنه لكي يتم الوصول إلى نتائج إيجابية في النظافة والمحافظة عليها يجب القيام بتبليط المسبح ، والذي يعتبر عمل شاق ومتعب في حد ذاته وفي سنة 1951 أقيمت عمليات البحث والنظافة على مستوى الساحة العامة الجديدة وبالضبط في الحمامات والبازيليكا والمعلم المجاور لها[2].

ونظرا لقلة التمويل لم يقم المحافظ Sassy إلا بعمليات التنظيف، إذ قام سنة 1952 بالشروع في العمل على مستوى المبنى المتواجد في الساحة العمومية الجديدة والذي يتمثل في قاعات الحمامات التي تم العثور بها على كتابات منحوتة على الرخام وفي سنة 1953 قام بعمليات النظافة

[1] Sassy Rapport de fouilles effecurées Khamissa 1945. courier archives OGEBC

[2] « Compte rendu des traveaux effectués à Khamissa» Rapport nom signé » Archives OGEBC.

والصيانة وخلع الأعشاب الضارة في الحمامات المتواجدة في الساحة العمومية الجديدة[1].

أما السنوات التي تلت وبالضبط ما بين 1964 و1966م فان الحفريات قد توقفت نظرا للظروف الصعبة التي كانت تمر بها كل من منطقة مادور وخميسة[2].

وجل حفريات الموقع، كانت تقام تارة بإستمرار وتارة تتوقف لسنوات عديدة وهذا راجع لعدة اسباب من بينها نشوب الحروب مثل الحرب العالمية الأولى والثانية وكذا الحرب التي قادها جيش التحرير الوطني. إلى جانب هذا، نقص الأغلفة المالية الموجهة لموقع خميسة ما أدى خلال تلك السنوات للقيام سوى بعمليات وحملات التنظيف والصيانة.

وعلى العموم فإنه رغم سوى ثلاثة حملات حفرية التي أقيمت في موقع توبرسيكو إلا أن التنقيبات قد أظهرت العديد من الكتابات اللاتينية التي أكثرها ذو طابع جنائزي لا تساعد الكثير في فهم المراحل التاريخية الكبيرة التي عرفتها المدينة ونتج عن ذلك أن معظم المباني التي استخرجت من تحت الأتربة لم يتم تحديد تاريخ بناءها بالضبط ما عدا مبنى الكابتول الذي بني تحت حكم الإمبراطور تراجان مباشرة بعد قرار أصدره هذا الأخير في حق ترقية المدينة إلى رتبة بلدية او كذا قوس النصر الذي يعود إلى فترة حكم الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس وقد درست جل هذه المباني في الدراسة الوصفية لكتاب قزال في الجزء الثاني المخصص لمدينة خميسة أسفرت هذه التنقيبات على إبراز العديد من معالم المدينة من بينها الساحة العمومية القديمة والمرافق التابعة لها الساحة العامة الجديدة المسرح أحواض عين اليودي والمرافق المجاورة له الحمامات من الجهة الجنوبية للساحة الجديدة قوس النصر خزانات المياه الحصن البيزنطي ومعبد ساتورن.

[1] Sassy: « Rapport de mission en 1958 » Service des archives OGEBC.

[2] Fevrier (JPA) Recherches Archéologiques en Algerie (1961-66) » in CRAI 1967 vol 111 N 01 pp. 92.

من جهة أخرى فقد تم إثر هذه التنقيبات استخراج العديد من اللقى الأثرية خاصة التماثيل والأواني والنقيشات والكتابات وبعض اللوحات الفسيفسائية ، معظم هذه التحف قد تم نقلها إلى متحف قالمة.

3_2_المخطط العام للمدينة

تعبر خميسة من أهم المدن الرومانية بشمال افريقيا وهي تتموضع في ربوة متخذة شكل مثلث على مساحة 65 هكتار ذات امتداد تضاريسي صعب مما جعل طوبوغرافية الموقع تنعكس سلبا على تخطيط المدينة وكذلك توزيع معالمها فهي تختلف قليلا عن المخطط النموذجي المتبع في انشاء المدن الرومانية خاصة على مستوى الطريقين الرئيسيين الكاردو ماكسيموس والديكيمانوس ماكسيموس اللذان لا يتعمدان إلا في بدايتهما[1].

ُفي المنحدر الشمالي لربوة خميسة نجد الساحة العامة القديمة المعروفة ب platea vetus المحاطة في جهتها الجنوبية الغربية بالمعابد المحاطة بالنامفي هي معبد نبتون معبد باخوس ومعبدي ديانا وابولون على مستوى طرفي الجهة الغربية أما البازيليكا فتقع في الجهة الشرقية للساحة العامة وبالجهة الغربية لرواق الساحة القديمة نجد طاولتين للموازين تدل على وجود سوق بالمدينة بالإضافة الى ذلك توجد ساحة أخرى تسمى الساحة الجديدة أو platea novom والتي يولج إليها طريق قوس قصر مكون من ثلاث عقود لم يتبقى منه إلا عقدين وبالقرب من هذه الساحة نجد الحمامات والخزانات وأهم ما يميز المدينة احتوائها على عدة مداخل أبرزها بوابة تيفاش المتواجدة في أقصى المدينة كذلك ثرائها بالموارد المائية[2] ضف إلى ذلك معالم الفترة البيزنطية كالقلعة الأبراج والكنيسة.

[1] Gsell(s) Joly(c.a) :Op.Cit.p25.
[2] Ebid.p27.

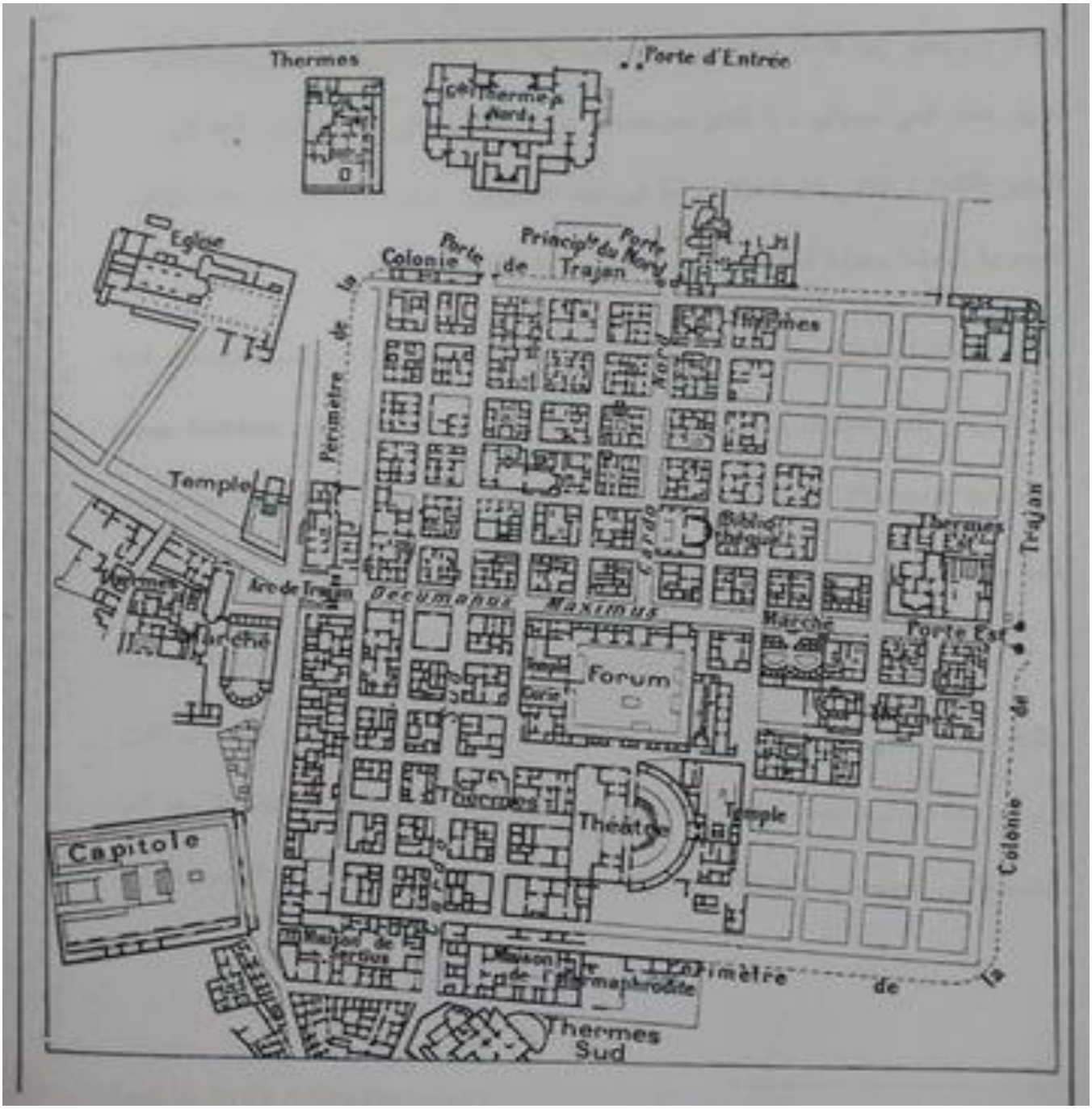

المخطط 01 المخطط العام للمدينة الرومانية

مثال لمدينة تيمقاد

الفصل الثاني

لمحة عامة حول الآلهة والمعابد الرومانية

أهم الآلهة:

- **آلهة الرومان الأوائل:** عبد الرومان الأوائل العديد من الآلهة ومن أبرزها نذكر:

تلوس ماتر tellus mater أي الإلهة الأم إلهة الأرض، وريغاريتور regarator وأوكيتورOccator ، وسريتورserritor ، وغيرها من الألهة الصغيرة التي نحتت أسماؤها من العمليات الزراعية كحرث الأرض، وبذر البذورة، تسميد الأرض، وتمهيد التربية، وجني المحصول وتخزينه.

- **آلهة الرومان الكبار:** وبدأت تظهر أسماء آلهة كبار بعد ساتورن saturnus: إله البذور، ونبتون neptune :إله الماء، وكورنيوس quirinus :إله القوة الغامضة التي توحدت فيما بعد مع رومولوس romulus المؤسس الأسطوري لروما، وفي المرحلة الاحقة من تاريخ ديانتهم أقاموا هياكل ومعابد عظيمة، على تل الكابتول capitoline وهو أعلى تلال روما السبعة كمعبد جوبيتر "زيوس" بالإغريقي كأفضل وأعظم إله وجعلوه يسيطر على مجتمع آلهة الكابتول على النحو الذي كان يسيطر فيه زفس على مجمع آلهة أوليميوس[1] .

[1] محمد العريبي ، الديانات الوضعية المنقرضة ص 24،246 .

➢ **الآلهة الإثني عشر الكبار:** كرم الرومان بصفة خاصة إثنى عشر إلاها سميت بالduconsentes، وهم من الذكور وستة من الإناث، وهؤلاء :

- **جوبيتر:** وهو ملك متوج على الألهة الرومانية، وكانت له ألقاب كثيرة مثل إله الشمس وضوء القمر وإله الرياح والمطر والعواصف والرعد والبرق وصور غالبا كرجل عجوز ملتح ربما ليبين أنه كان حكيما، وكان حيوانه المفضل هو النسر.
- **جونو:** وهي ملكة الألهة وزوجة جوبيتر، وكانت إلهة السماء والقمر رمزت إلي الصفات المطلوبة للنساء الرومانيات، وكانت حامية للنساء أثناء المخاض وأثناء إعدادهن للزواج.
- **مينرفا:** وهي إبنة جوبيتر وجونو واعتبرت الإلهة العذراء المختصة بالشعر والطب، الحكمة والتجارة والحرف.
- **فستا:** وهي واحدة من أكثر الإلهات شعبية وغموض في البانثيون الروماني، وهي إلهة الموقد يقع معبدها فوق تل البلاتين حيث كانت تستعمل النار المقدسة وتعمل عذاري فستا على أن تبقي هذه النار مشتعلة علي الدوام .
- **كيريس:** وهي إبنة ساتورن وريا وزوجة أخت جوبيتر وأم بروسربينا وهي إلهة الزراعة.
- **ديانا:** وهي أم الحيوانات المتوحشة والغابات وإلهة القمر، وقد كانت أشجار البلوط مقدسة لها على نحو خاص وقد إشتهرت بقوتها وجمالها ومهارتها في الصيد .

فينوس: وهي إلهة الحب والرفاهية الجنسية، الرومانية ولكونها إلهة للحب فقد كانت ملكة للملذات والمتعة وأما للشعب الروماني .

مارس: كان في البداية إلها مختصا بالزراعة لكنه إختص بعد ذلك بالحرب، وكان زوجا لربا سيلفيا ووالد روموولوس وريموس بأن مدينة روما ولهذا كان يعتبر والدا للشعب الرومان.

- **ميركوريوس:** الذي كان إلها رومانيا مختصا بالتجارة، لذا فقد إبتهل التجار إليه وهو ابن جوبيتر ومايا، وكان أيضا رسول للإله.
- **نبتون:** كان إلها مختصا بالماء لذا كان إله البحر، وكان يسيطر على العواصف والزلازل وقد كان إبنا لساتورن وأخا لجوبيتر وبلوتو وإمتلك معابدا في برك فلامينيوس وفيما بعد في ساحة مارتيوس.
- **فولكانوس:** هو إبن جوبيتر وجونو وزوج مايا وفينوس، وقد كان إلها للنار والبراكين وصانع أسلحة الآلية والأبطال.
- **أبوللو:** هو إبن جوبيتر ولا تونا وأخو ديانا، وكان إلها للموسيقي يعزف علي قيتارة ذهبية ورامي سهام يطلق السهم بعيدا من قوسه الخفي وإلها للشفاء علم الناس الطب وإلا للضوء، وكان إلها للحقيقة لا يقول إلا الصدق.
- **بلوتو:** الذي كان مختصا بالعالم السفلي، بسبب كابتة رفضت كل الآلهات التزوج به فقام بإختطاف برسيفوني إبنة ديميترا وتزوج بها.

- **ساتورن:** والد جوبيتر وملكا علي الألهة والسماء قبل أن يقرر جوبيتر وأخوه نبتونوس وبلوتو محاربته وإقصائه عن العرش[1].

مفهوم المعبد: تشتق كلمة معبد بالفرنسية temple ، منtemplum وهو المكان الذي تمارس فيه الطقوس والشعائر الدينية، كما يمكن أن يترجم أو يعني كلمات لاتينية أخري مرادفةfanum, sacellum, aedicula, delubrum, fanum, aedes وكلمة templum اللاتينية تقترب من الفعل الإغريقي temenos وبالتالي من الجدر الإغريقي temnein الذي يعني "يفرق أو يقسم"[2] فيعرف المعبد بمثابة فضاء أرضي ذو شكل مستطيل عموما، موافق لفضاء محدد في السماء من طرف الكاهن الأعظم بواسطة عصي، وبداخل هذا الفضاء يقوم الكاهن يترصد أعداد الطيور المحلقة وكذا عبور السحب، تطفو فوق الفضاء المحدد والتي تؤخذ بالحسبان من طرف الكاهن لإعطائه دلالات وتفسيرات دينية ويعتقد أن هذه الدلالات صادرة من الإله، ويعتقد الرومان بأن هذا الفعل يعني بأن الإله يطلب بتخصيص هذا الفضاء لتقديسه ومن الكلمات المرادفة للمعبد templum نجد:

Delubrum: وهو مجموع الفضاءات المقدسة التي تحتوي المعبد وتبليطه الخارجي الذي يحدده وأروقته المحاطة به.

Fanum: وهي عبارة استعملها الرومان على كل أنماط الفضاءات أو البنايات المقدسة مثل الأشجار المقدسة إلى غاية المعبد الكبير

[1] مقدمة في آثار الرومان د/فايز يوسف محمد،ص: 39

[2] Lontcho (F.) »construire pour les dieux à Rome » l'archéoloque n°117,2012. p14 .

فتستعمل هذه العبارة بكثرة على الأماكن المقدسة السلتية celtique والغالو الرومانيةgallo-romaine.

Sacellum: وهو مكان مخصص لمعبودات في الهواء الطلق[1] .

Curia وهو بمثابة معبد يحتوي على مذبح خاص بالأضاحي-.

Lucus وهو مكان مقدس يشكل عن طريق الأشجار المغروسة في محيط معبد تنتمي إليه ونجدها خارج المدن .

إنشاء المعابد: تنشأ المعابد وفق قاعدة صارمة متكونة من خمسة مراحل :

- **Votum:** بمعنى النذر، وهي التفوه بنية أو نذر أو وعد ببناء معبد يهدي لألهة معينة، يتفوه عموما بهذا النذر قائد سامي برتبة جنيرال خلال الحروب، فتكون قبل المعركة للحصول على مساعدة الإله أو أثناء المعركة لترجيح كفة الغلبة على العدو أو بعد المعركة لشكر الإله على النصر المحقق ، كما تقدم هذه النذور خلال الصراعات السياسية أو الكوارث الطبيعية .
- **Location:** وتعني الموقع، فبعد النية والنذر يختار مكان البناء وتحديد توجيه المعيد، فحسب فيتروف vitruve يكون مدخل المعبد الروماني موجة قدر المستطاع نحو مغرب الشمس، ويوضع تمثال الإله من جهة الشرق حتى يسمح للمتعبدين ومقيمي الطقوس وهدى القرابين بمقابلة مكان طلوع الشمس، وحين يتعذر بناء المعبد وفق

[1] Ronet (P.), » la religion romaine », histoire antique et médiévale, n°75, sept-oct. 2014. p.13, 14.

هذا التوجيه، يوجه المدخل نحو الجهة المقابلة للمدينة ، ولما يبني المعبد على حافة الطريق أو شارع مهم فيكون المدخل مقابل لهما حتى يتسنى للمارة برؤية الداخل لتحية الآلهة.

- **Inauguration :** بمعنى تأسيس، قبل عملية البناء وبعد إختبار الموقع وتحديده من طرف الكاهن، ينظف المكان ويسطح ثم يمسك الكاهن عصاه الملتوية litus بيده اليمنى فيبجل الآلهة ويحدد في الهواء الفضاء المقدس بشق خط وهمي من الشرق الى الغرب. ثم تحدد أبعاد البناية بواسطة أنصاب حجرية يستعمل فيها أدوات هندسية كالكوس للحصول على زوايا قائمة وخيوط، لتنتهي العملية بإعلان الكاهن عن تدشين بناء المعبد.
- **Consecration :** بمعنى التخصيص، وتتم هذه العملية من طرف الكاهن الذي يقوم بتلاوة شعائر متعلقة بتنشئة الهيكل وكانت هذه العملية في الأصل تتم عن طريق شق محوريين متعامدين على الأرض بواسطة عربة يتم من خلالهما تحديد توجيه المعابد.
- **Dedication:** تعني التدشين، لما ينتهي من البناء يقوم الكهنة بالتدشين الرسمي للمعبد ويحتفظ بهذا التاريخ die natalis لإقامة الاحتفالات السنوية من نفس اليوم .

مخططات المعابد الرومانية:

لها شكل مستطيل أو دائري وقليل ما تكون مركبة، أي تجمع بين الشكلين الدائري والمستطيل، ما يميزها هو وجود قاعة مركزية تدعى بقدس الأقداس أو قاعة العبادة cella أو الناوس naos والسقف الذي يغطيها يسمى testudo، لكن فارون Varron الذي يرى بأنه في العديد من الحالات تبقى قاعة العبادة من دون سقف حتى يسمح بالضوء لينير تمثال الإله، إذن هناك نوعان من المعابد معابد مستطيلة الشكل تتكون من بهو وقاعة الإله ومعابد دائرة، تتكون من بهو وقاعة صلاة أسطوانية، القاعة المركزية للمعبد يمكن أن تكون محاطة بعدد من الأعمدة ، وتكون مسبوقة ب pronaos[1].

المخطط الهندسي للمعابد الرومانية ذو تنوع ملحوظ بخصوص تموضع الأعمدة الخارجية بناءا علي قدس الأقداس وهي كالتالي:

- ✓ **Prostyle:** المعبد به أعمدة على واجهة المدخل فقط.
- ✓ **Périptére:** يكون المعبد محاط بأعمدة على جوانبه الأربعة .
- ✓ **Psedo-dipter:** وهو يشبه المعبد périptére لكن أعمدة الأروقة الجانبية تكون ملتصقة مع جدران قاعة العبادة.
- ✓ **Tholos:** وهو معبد دائري الشكل.
- ✓ **Péripére dipter:** تكون جدران قاعة العبادة محاطة بصفين من الأعمدة.

[1] Ginouvés, R., dictionnaire méthodique de l'architecture grecque et romaine :tome III. Architecturaux, bâtiments et ensembles, Rome, école française, de Rome, col »publication l'école française de Rome »(n°84), 1998,492 p39.

تصنيف المعابد :

تصنف المعابد حسب عدد الأعمدة التي تحتويها على الواجهة وعلى الأضلاع الجانبية وتحسب أعمدة الزوايا مرتين بمعنى تحسب مع الواجهة ونفسها تحسب مع الجوانب، فبالنسبة لعدد أعمدة الواجهة يستعمل التصنيف التالي:

1. **Tetrastyle :** معبد بأربعة أعمدة في الواجهة.
2. **Héxastyle** معبد بستة أعمدة في الواجهة.
3. **Octastyle** معبد بثمانية أعمدة في الواجهة.
4. **Décastyle** معبد عشرة أعمدة في الواجهة.

كما يمكن تصنيف المعابد حسب الأبعاد الموجودة ما بين عمودين فيحصل على الأنماط التالية :

1. **Pycnostyle** : المسافة بين عمودين تساوي قطري "مرتين" العمود.
2. **Eustyle** :المسافة بين عمودين تساوي قطرين ونصف قطر العمود.
3. **Diastyle** :المسافة بين عمودين تساوي ثلاثة أقطار العمود. Aréostyle :المسافة بين العمودين تساوي أو تفوق الأربعة أقطار العمود[1].

[1] william smith, dictionary of greek ans roman antiquities, londres, john murray, 1875, p1106.

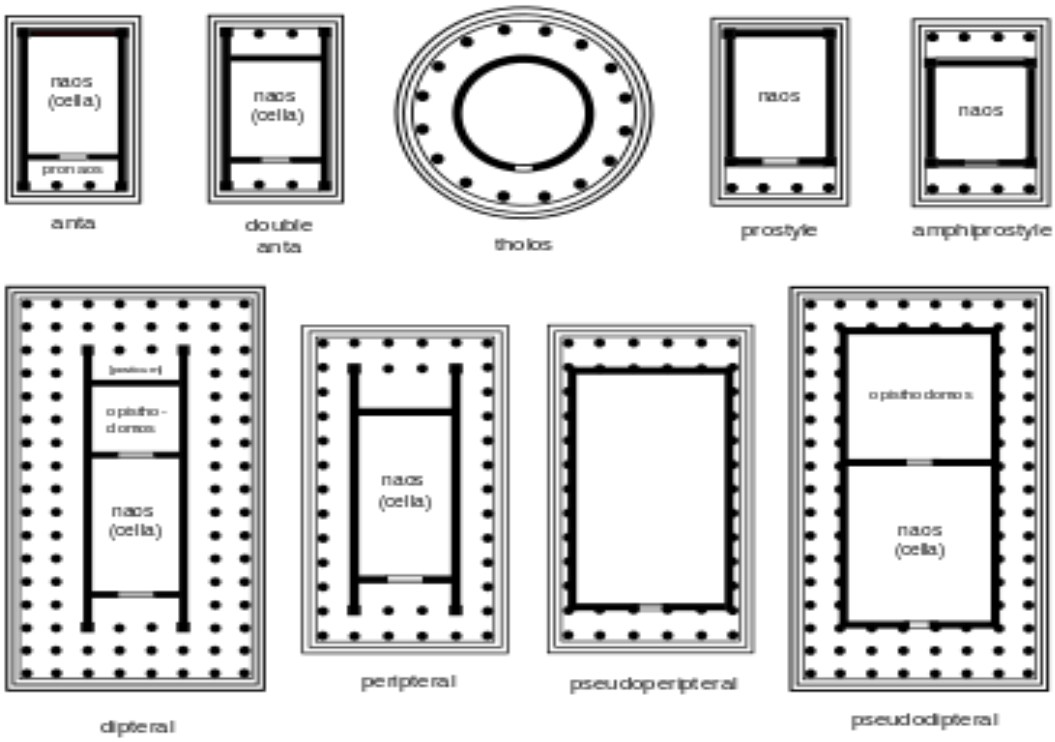

تصنيف المعابد حسب عدد الاعمدة

الفصل الثالث

معابد الجهة السفلية

معبد نبتون

1. وصف المعبد
2. مقاسات المعبد
3. لمحة عن الاله نبتون

1_وصف المعبد

يعد هذا المعبد من أهم المعابد الخاصة بالمياه المحيطة بالنامفي في الجهة الجنوبية من خميسة حيث أكدت الحفريات التي اقيمت في سنة 1915، بمجمع عين اليودي فرضية وجود معبد موجه شرق-غرب (أنظر المخطط) خاص بالإله نبتون وذلك بعدما تم العثور عل تمثال ضخم لهذا الاله[1] طوله 2.66م محفوظ حاليا بمتحف قالمة وتشهد الكتابات العديدة التي عثر عليها في شمال إفريقيا ، أن الإله نبتون كان يعبد كإله حامي للمنابع[2].

إذ انه قبل الشروع في الحفريات حول هذا المبنى التي كانت تغمره الأتربة، لم يكن يظهر من الجهة الشرقية للنامفي سوى بعض السلالم التي أظهرتها الحفريات فيما بعد قبل سنة[3]1914 والتي كان عددها تسعة درجات متكونة من الحجارة الكبيرة المصقولة. ويسبق هذه السلالم (التي تصل حتى مستوى الهضبة)أساس المعبد، وقد رجح الباحث قزال قبل الشروع في الحفريات في ذلك الموقع أن ذالك الأساس ترتكز عليه بناية كبيرة قد تكون معبد ولا يزال هذا الاساس قائم الى حد الآن، مفاده تخفيف من شدة ضغط وزن المبنى وقد تم بناء المعبد بالحجارة الكلسية المصقولة ذات اللون الذهبي حيث تتماسك فيما بينها بدون اي ملاط، لتكون جدار متماسك يتميز بالصلابة والمتانة اما التقنية التي استعملت في المبنى تتمثل في تقنية الحجارة المتعددة الزواية "سيليكيوم" .

[1] Ballu(a): << Rapport sur les fouilles exécutées par le service des Monuments historiques en 1915 » in BAC 1916. pp 196

[2] Gsell(S)Joly(a): << Khemissa, M'daourouch, Announa »TI pp96

[3] Ballu(a): «< Rapport de fouilles exécutées en 1915 par le service des monuments historiques de l'Algerie ». BAC 1916 pp 196

معبد نبتون

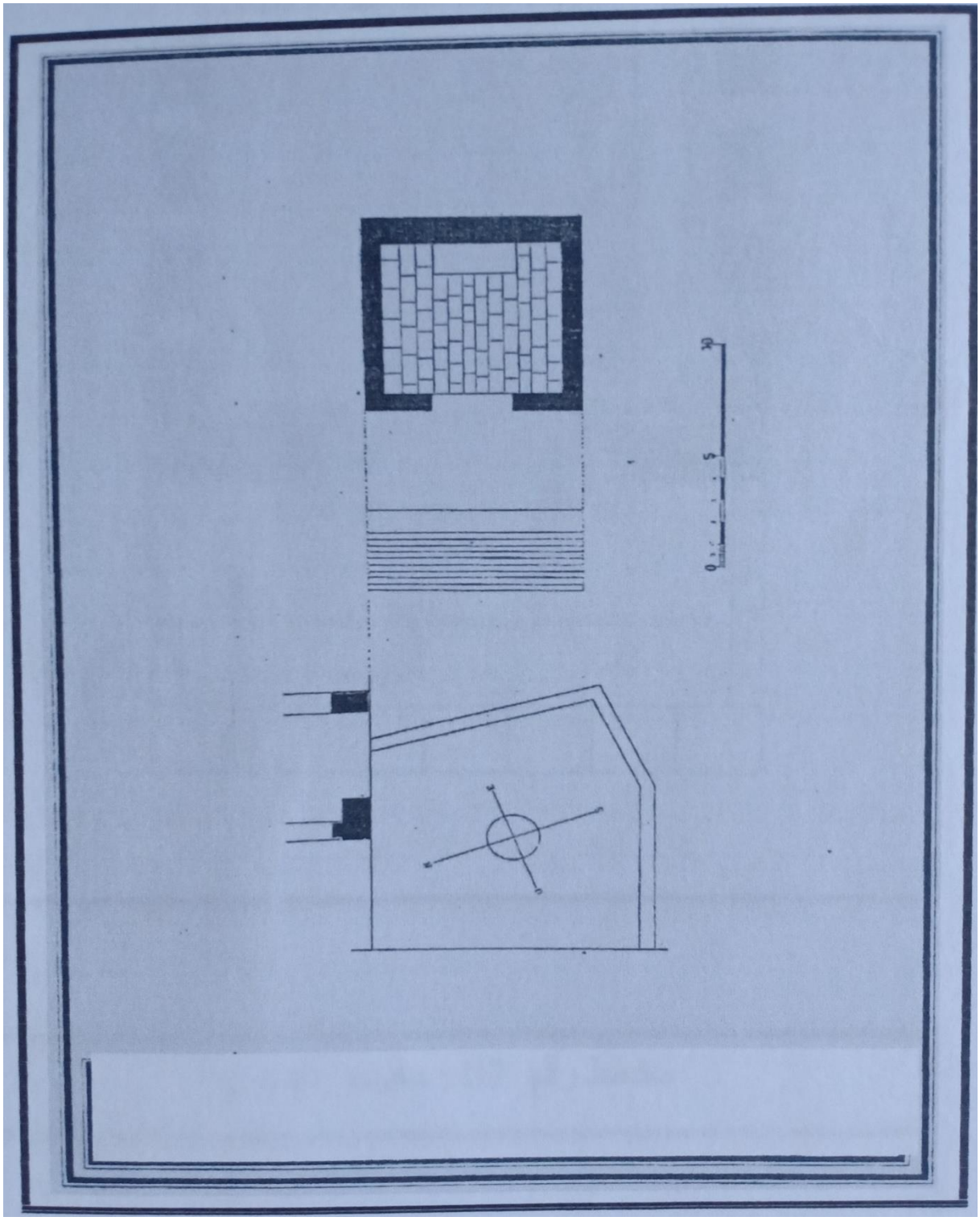

مخطط معبد نبتون حسب قزال وجولي

جدار واجهة معبد نبتون

وبعدما عرفت الحفريات، التي كانت تدار من طرف جولي، توقفا سنة1914 أي في فترة الحرب العالمية الاولى، استأنفت الاشغال بعد ذلك سنة 1915 حول كل من الساحة العمومية الجديدة وكذا شرق النامفي[1] حيث كتب الباحث بالو في تقرير تلك الحفريات أن السلالم عددها هو 12 سلم، ليكتب بعد ذلك قزال أن عددها هو 11 سلم أما حاليا فان معظمها قد اندثر.

[1] Ballu(a): «< Rapport de fouilles executées en 1915 par le service des monuments historiques de
l'Algerie ». BAC 1916 pp 196.

واتضح أثناء تلك الحفريات أن المبنى الذي يعلو السلالم هو حقا معبد كما افترض سابقا، حيث عثر على كل من قاعة العبادة cella وعلى قاعة البروناووس pronaos[1].

أما قاعة البروناووس فندخل لها عبر مدخل متواجد في الجهة الشرقية للمبنى وهي مساحة مستطيلة ويقول قزال أنه كانت تتواجد في هذا الموضع بقايا لكورنيش مبعثرة من الكلس لا تزال هذه القطع متواجدة الى حد الآن وضعت فوق أساس المعبد.

و افترض الباحث قزال أن قاعة البروناووس كانت تحتوي على 4 أعمدة حيث عثر أثناء الحفريات على قواعد خاصة بتلك الاعمدة أما قاعة العبادة فهي مائلة نوعا ما بالمقارنة مع درجات المدخل ذلك راجع أساسا والى وجود فرق في مقاسات ضلعي المبنى حيث أنه يتواجد على بعد 5.50م من الدرجة العلوية للزاوية الشمالية وعلى بعد 6 أمتار عن الزاوية الجنوبية.

كما تحتوي قاعة السيلا ، على قاعدة خاصة لاحتواء تمثال مبنية ببلاطات مصقولة كانت مكسوة بمادة الرخام وتحتوي على كورنيش تم العثور على قطعتين منه.

أظهرت الحفريات أجزاء من جدران قاعة العبادة حيث كان يقدر أنذاك علو الجدار الخلفي المزدوج ب 3 أمتار من داخل القاعة وأقل من الجهة الخلفية للمبنى اذ كان يقدر بحوالي 1م وأقل علو في الجدران الجانبية، أما جدران الواجهة فكانت مندثرة نوعا ما أما حاليا فلم يبق منها سوى بلاطات جانبية كما سبق وأن ذكرنا أن المعبد يطل على الأحواض والقناة المائية السطحية وإن بناءه في هذا الموقع بالذات يرجع لغرضين هما : لأنه يحرس المنابع المائية ومعابد هذا الإله تبنى عادة في نقطة التقاء منابع متعددة.

[1] Gsell(S) Joly (a): «Khemissa,M'daourouch, Announa »TI khamissa pp 133.

قاعة العبادة لمعبد نبتون

قاعة البروناووس لمعبد نبتون ومنظر عام للنامفي

بقايا لقطع الكورنيش

مدخل لقاعة البروناووس

قاعدة تمثال الاله نبتون

2_مقاسات معبد نبتـون

يحتوي معبد نبتون إضافة إلى قاعـة السيلا على قاعـة البروناووس ، وكذا على السلالم التي ترتكز على أساس المبنى.

قاعـة البروناوس : هي مساحة مستطيلة الشكل، عمقهـا3.75م وعرضها 8.54 م من ناحية الزاوية الغربية، نصل الى هذه القاعة عبر مدخل يوجد من جهتها الشرقية، كما تطل هذه المساحة على قاعة العبادة عبر مدخل عريض.

المدخل : يطل على الجهة الشرقية للمبنى وكذا على مقربة من المدخل الذي يؤدي إلى الساحـة ذات الأروقـة طول هذا المدخل يقـدر بـ 3.05 م وسمكـه 1.05 م حيث تظهر به بلاطات أرضيـة عددها 2.

قاعدة التمثال : تتوسط نوعا ما الجدار الخلفي المزدوج للقاعـة ، حيث تقع على مسافة 1.75 م من الجدار الجنوبي و1.95 م من الجدار الشمالي، يقدر عرض القاعدة ب0.68 م وهو يتكون من 3 بلاطات، أكبرها البلاطة الوسطى وهي من مادة الكلس شكلها مستطيل اما طولها فيقدرب 2.40 م وتحتوي على كسر في وسطهـا ،اما البلاطتين الجانبيتين فهما اصغرحجما، طولها يترواح ما بين 0.35 م و0.48 م . ويقدر الطول الإجمالي للقاعدة حوالي 3.23 م اما إرتفـاعها يقـدر بـحوالي 1.40 م.

قاعـة النـاووس : يقدر عمقها ب 7.76 م وعرضهـا حوالي 6.95 م، تحتوي على مدخل يقابلـه مباشرة قاعدة لإحتواء التمثـال ، لم يبقى من هذه القاعـة سوى أجزاء من الجدران الجانبية والجدار الخلفي المزدوج أما الجدران الجانبية للواجهة فلم يبقى منها سوى بلاطات جانبية.

المدخل : لم يبقى من المدخل سوى أربع بلاطات أرضية كبيرة جانبية متشابهـة وبارزة بالمقارنة للجدارين الجانبيين يحتوي كل منهما على ثقوب خاصة بباب قاعـة البروناووس ،و يقدر طول البلاطات التي تفوق حافة المدخل ما بين 0.81 و0.86 عرض و1.04 م -1.05 م طول.

الجدار الخلفي : هو جدار مزدوج ،إرتفاعـه يقدر بـ 1.40 م يقدر طوله من الخارج 8.45 اما سمكه يتغير تصاعديا من الجهة الشرقية الشمالية نحو الجنوبية الشرقية حيث يبدأ سمكـه بـ 1.3 م لينتهي بسمك قدره 1.74م.

الجدار الجنوبي : هو عبارة عن جدار مبني بالتقنية الافريقيـة وهو متكون من 4سلاسل من الحجارة المصقولة والمنضدة ،مقاساتها تتراوح ما بين 0.52 و0،78 م وهي تبعد عن بعضها البعض بمسافـة تقـدر مابين 0.78 م إلى 1.39 يتوسطهـا جدار من الدبش طولـه 9.33 م.

الجدار الشمالي : طولـه 9.50 م لم يبقى منه سوى جزء علوه 1.42 يشبه الجدار الغربي حيث يتكون من 4 سلاسل من الحجارة المصقولـة المنضدة تترواح مقاساتها ما بين 0.50م وتبعد هي الأخرى عن بعضها البعض بمسافـة تقدرما بين 1.04 م إلى 1.41م.

السلالم : ترتكز السلالم على اساس المبنى من الجهة الغربية لتستمر حتى مستوى الجدار السفلي للهضبة لم يبقى منها سوى 4 سلالم، كانت تؤدي هذه السلالم مباشرة إلى حافة الحوض المستطيل من جهته الشرقية.
جـدار الأساس : هو أساس المبنى يحميه من الإندثار ترتكـز عليه السلالم سالفة الذكر يقدر طوله بـ 3.10م وعرضه 8.50 م وهو مبني بحجارة الكلس الصفراء ، يشكل هذا الأساس جدار مبني بالحجارة المصقولـة متعددة الزوايا أي بما يدعى تقنية "سيليكيوم" المتماسكة فيما بينهـا بدون أي ملاط يربطهـا لتشكل جدار محكم هو قائم إلى الآن.

آثار لمدخل لقاعة البروناووس

آثار لبلاطات سلّم المدخل

3_ لمحة عن الإله نبتون

تمثال الاله نبتون حوّل للمسرح الروماني بقالمة

عثر في شمال إفريقيا على عدة كتابات لاتينية خاصة بالإله نبتون ، تم إكتشافها بالخصوص في المناطق الداخلية تمركزت خاصة في منطقة قسنطينة والهضاب العليا لتونس وكان الباحث مونجين أول من وضع جرد لهذه الإكتشافات الإيبيغرافية مع وضع خريطة لموضع عبادته[1].

أما فيما يخص أول الدلائل لتواجد هذا الإله في الجزائر فيكمن في كأس من الفضة الذي عثر عليه في ضريح الخروب، الذي يعود تأريخه إلى القرن II ق م، حيث يحتوي هذا الكأس على نحت للإله نبتون.

ويعتبر هذا الإله الذي عثر عليه في هذه المناطق الداخلية، إله خاص بالمنابع العذبة ورغم أن الكتابات لم تشر إلى ذلك بالحرف الواحد، بل أن

[1] Mengin (p) : « Les inscriptions de la région de Milev » in MEFR n° 79 1967. pp 196-197.

موضع تواجدها الذي يكون عادة أمام منبع عذب، تدعى تلك المناطق" بعين " ،حتى الوقت الحالي هذا ما استنتج عنه انه كان هذا الاله حارس المنابع العذبة، كما كانت له خاصية تداوي عدة أمراض الى جانب ميزة اخرى وهي حراسة خصوبة المحصول الزراعي[1] وللعلم فان تقديس المياه، كان قائم قبل مجيء الرومان لكن من الصعب تحديد فترة دخول هذا الاله إلى أرض إفريقيا لكن يبقى أن الليبين او سكان شمال افريقيا معروف عنهم انهم كانوا كباقي سكان البحر البيض المتوسط، يقدسون كل من الجبال والمغارات والمياه الخاصة بالمنابع والوديان والآبار، وأن هذه الطقوس كانت موجهة لأرواح ذات أسامي محلية ، لتتغير بعدها تلك الأسامي لترث اسامي الآلهة الرومانية .حيث إسم الروح الحارسة للمياه الافريقية ب " نبتون- بوزيدون.

ان منطقة خميسة هي منطقة زراعية وإن هذه الأخيرة لا تكون ممكنة بدون عملية السقي، فإن المدينة كرست لذلك الآله معبدا، مع العثور به على تمثال ضخم، هذا ما يوحي إلى أن السكان قدسوا هذا الإله ليس لذالك الغرض فحسب ولكن ذلك راجع لمشكلة المياه وندرتها وتذبذبها في بلاد إفريقيا حيث كان هذا الإله يصطحب في بعض الأحيان الإله بلوتون الذي له ميزة تخصيب المزارع حيث تم العثور على هذان الثنائي في كل من مواقع تيجيفالا ومداوروس وكالاما وتيفست وثوقا وثموقادي[2].

[1] Lipinsky(e): << Dieu et deesses de l'univers Phenicien et punique »Studia Phonica Leuven 1995. pp 120.

[2] Mengin(p) : Idem pp 198.

معبد باخوس

1. وصف المعبد
2. مقاسات المعبد
3. لمحة عن الاله باخوس

1_وصف المعبد

في تقارير الحفريات التي أقيمت خلال القرن الماضي، تحت إدارة الباحث "بافيا" سنة 1902، حول مجمع عين اليودي والمباني المجاورة له، كان هذا الأخير أول من إفترض أن الآثار المجاورة للمعبد ذو السيلاتين قد تكون عبارة عن مبنى ذو أروقة[1] حيث قام "أوبير" بوصف آثارها فيما بعد بكونها ساحة ذات أروقة على شكل حرف "بي " PI " الإغريقي كان يحتوي على قاعة "ناووس" تطل مباشرة على الساحة المعمدة التي بدورها تطل على الحوض الشرقي أو الحوض المستطيل كما تم وصف هذا المبنى من طرف " قزال" في كتابه الجزء الثاني المخصص لخميسة[2].

هذا المعبد مستطيل الشكل، موجه من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي، ليطل مباشرة على الحوض المستطيل والنافورة تقدر أبعاده الخارجية ب 12,65م من الجهة الشرقية وب12.58م تقريبا من الجهة الغربية وعرضها9.30 م وهذا ما يوحي أنه ينتمي الى المعابد الإفريقية، التي تعود إلى القرن الثاني والثالث ميلادي، والتي تتميز بأروقتها الثلاثية وبمقاساتها المتوسطة(طولها يتراوح مابين 13و23 م وعرضها ما بين 8 و14 م) ولقد تم بناء هذا المعبد فوق الأرضية التي تلي الأرضية العليا المجهزة لمعبد "نبتون" الذي يحده من الجنوب الشرقي، حيث تعلو تلك الأرضية بدورها، الحوض المستطيل بحوالي

1.50م.

وقد أخذت أرضية هذا المعبد وساحته وأروقته حصة الاسد من مساحة الأرضية الإجمالية المخصصة للمجمع مما جعلته من أكبر المعابد حجما بالمقارنة مع تلك المحاطة بالنامفي، أما جدرانه وأرضيتة كانت مزخرفة ومكسوة بقالب من المرمر الابيض، الذي تظهر آثاره على مستوى الأرضية الى حد الآن.

[1] Ballu(a): «Fouilles executees par le service des monuments historiques d'Algerie en 1902 >> BACTH 1903, p.425.

[2] Gsell(s) Joly(c.a) :"Khamissa Mdaourouch Announa "TI khamissa p. 92-94.

المعبد الكبير او معبد باخوس

معبد باخوس والساحة ذات الاروقة الثلاثة

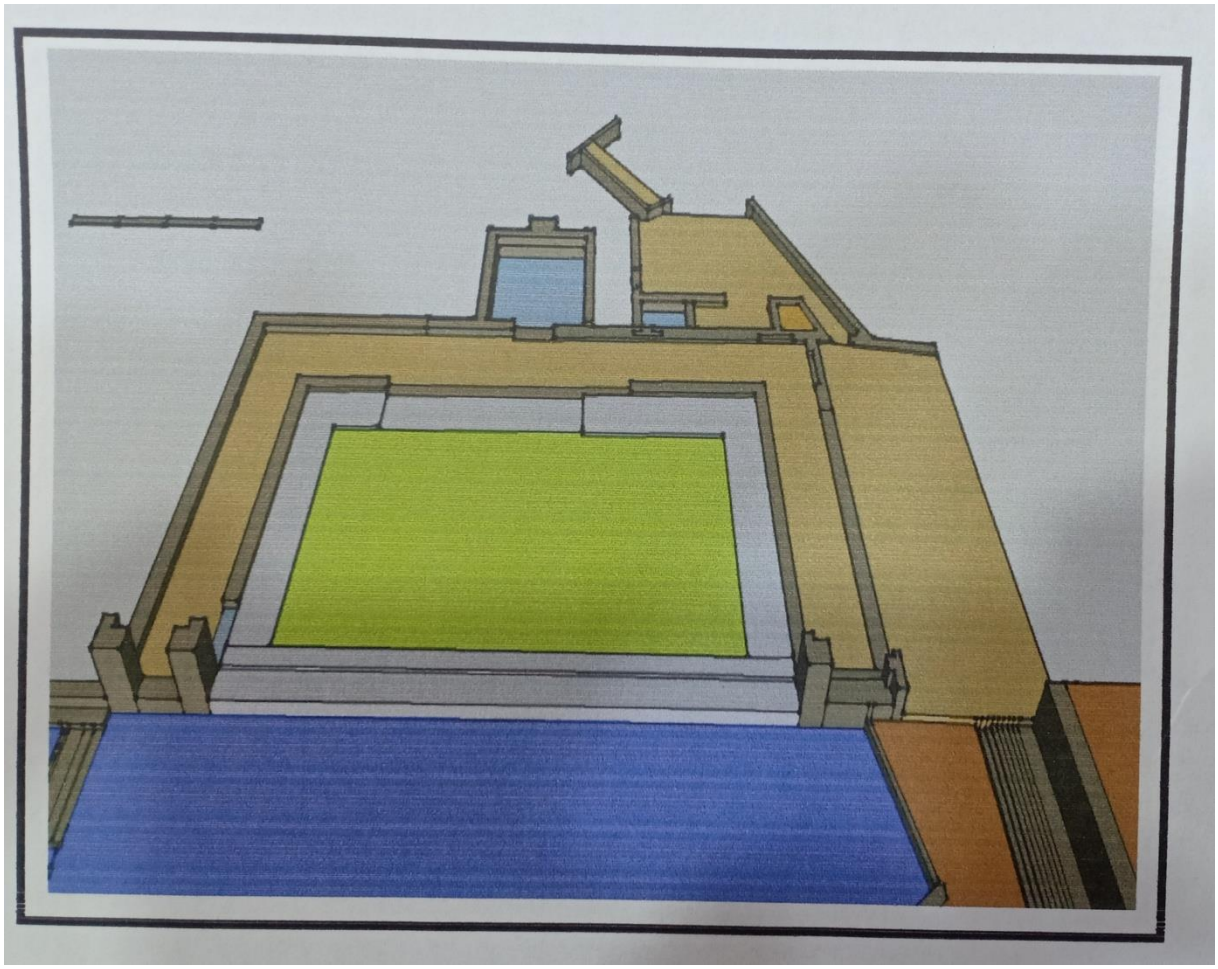

مخطط لمعبد باخوس والساحة ذات الأروقة الثلاثية[1] (عن بلقاسمي دليلة)

[1]بلقاسمي دليلة. نامفي توبرسيكوم نوميداروم خميسة (حاليا) و منابع واد بقرادة. ص165.

آثار الأرضية من الرخام الأبيض

ندخل الى هذا المعبد عبر مدخل يتواجد على مستوى الرواق الشرقي حيث توجد به بلاطات ارضية تحتوي على ثقوب خاصة بالباب، ويؤدي ذلك الرواق الى مدخل يحتوي على بلاطات ارضية، ويؤدي مباشرة الى قاعة العبادة السيلا، دون وجود لأي أثر لقاعة مسبقة إلا وهي قاعة البروناووس.

بنيت جدران هذا المقدس بتقنية "الكايمنتيكيوم" التي لم يبقى منها سوى حجارة الدبش الجافة، وقد تم تدعيم جزء من الجدار الخلفي ، من ناحيته الخارجية ، بجدار مزدوج يظهر على شكل نتوء بارز وكثيف، مفاده تحمل الضغط الناتج عن الثقل الذي يحدثه التمثال، الذي نفترض انه كان يتوسط الجدار الخلفي داخل قاعة العبادة ،حيث افترض قزال انها كانت تحتوي على قاعدة لاواء تمثال الخاص بالمعبد[1] .

[1] Gsell(s) Joly(c.a) :"Khamissa Mdaourouch Announa "Ti khamissa p 92

ونرى مثال هذه الجدران المزدوجة، ظاهرة على مستوى الجدار الداخلي لكل من معبد نبتون ومعبدي ديانا وابولون، حيث دعما كلاهما بجدار مزدوج وذلك لغرضين هما لتفادي انجراف تربة الهضبة وعواقب سيلان مياه الامطار وكذا لغرض تحمل الضغط الذي يصدره التمثال وقد اكتفى البناؤون فيما يخص هذا المعبد، ببناء جدار مزدوج ليس على طوله بل اكتفوا ببناء جزء منه إلا على مستوى النقطة التي تتحمل الضغط الصادر عن التمثال وقد عثر بالمجمع على رأس لتمثال ذو مقاسات ضخمة ، خاص بالاله باخوس ، الذي كان يدعى في الفترة الرومانية بليبرباتر وافترض قزال أن هذا الجزء من التمثال كان ربما يعود لتمثال الإله الخاص بهذا المعبد، إلا وهو الإله المذكور سابقا والذي كان محبوب في ثوبورسيكو نوميداروم والذي كانت له كهنة خاصة به[1].

قام الباحث" بيار قرو" بتصنيف هذا النوع من المباني، ضمن المباني الدينية الخاصة بالمياه، والتي تحتوي على رواق ثلاثي يحدد مساحة هذا المعبد[2].

مقاسات المعبد

هو معبد مستطيل الشكل موجه من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي، يطل مباشرة على الأروقة الثلاثية والساحة الوسطى.

يحتوي هذا المعبد على قاعة واحدة للعبادة - أي قاعة السيلا- دون قاعة البروناووس يتكون أساسه من أرضية من البلاطات الكلسية المصقولة، تظهر آثارها على شكل حزات في كل من الجهة الخارجية والداخلية له.

تقدر أبعاد المعبد الداخلية ب10.70م من الجهة الشرقية وبحوالي 10.62م من الجهة الغربية، أما طول المعبد من الخارج يقدر بحوالي 12.65م من الجهة الشرقية و12.58م من الجهة الغربية جدرانه الداخلية كانت مكسوة بالمرمر وتظهر حاليا آثار الحزة التي كانت ترتكز عليها صفحات المرمر.

---

[1] Gsell(s) Joly(c.a) :"idem".p39-40.

[2] Gros(p): "Architecture Romaine". I.Les monuments publics. Paris Edit Picard.l es manuels d'Art et d'Archeologie. 1996. pp 440

الأرضية : الأرضية ليست مندثرة كليا، حيث تظهر آثارها خاصة على مستوى الزاوية الشمالية الغربية للقاعة حيث كانت متكونة من أرضية من الرخام الأبيض، يقدر سمكه بحوالي 17سم.

ندخل إلى قاعة السيلا عبر مدخل طوله بحوالي 4.04م، تتكون أرضيته من بلاطتين يقدر طول ضلعها بحوالي 1.08م حيث تم بناء مباشرة فوقها الجدران الجانبية لمدخل المعبد التي يصل سمكها إلى حوالي 0.95م كما تحتوي تلك البلاطات الأرضية على ثقوب توحي على أن مدخل القاعة كان يحتوي على باب كما تتميز جهتها بنحت الجهة البارزة التي كانت تحتوي على نتوء بارز وذلك راجع أصلا إلى أن ذلك النوع من البلاطات كانت تستعمل في الواجهات الخارجية للمباني.

الجدار الشرقي : لم يبقى لهذا الجدار سوى آثار له يتراوح علوه حوالي 90سم، أما طوله من الخارج يقدر بحوالي 12.65م وقد تم بناءه بحجارة الدبش الجافة بتقنية الردم أما سمكه فيقدر بحوالي 85سم وكما يظهر من الجهة الخارجية والسفلية له.

الجدار الغربي : يشبه هذا الجدار، الجدار الشرقي حيث يقدر سمكه ب حوالي 85سم أما طوله فيقل نوعا ما عن سابقه بحوالي 10 سم ، هذا ما نتج عنه في أرضية الميدان ميل طفيف نحو الجنوب الغربي.

الجدار الخلفي : يقدر الطول الإجمالي للجدار الخلفي بحوالي 11م أما سمكه فهو اكبر بقليل من سمك كل من الجدران الجانبية وجدران الواجهة الأمامية ،إذ يصل إلى حوالي1.05م.

بقايا لآثار مادة الرخام في الأرضية

مدخل المعبد

الجدار الخلفي للمعبد

3_لمحة عن الاله باخوس

يرجح أن الإلـه باخوس إلـه الخمر قد دخل إلى شمال إفريقيا عبر قرطاج حيث تظهر آثاره على شكل نقوشات في معابد ومقابر تلك المدينة، إبتداءا من القرن IV ق م وبذلك تعتبر هذه المدينـة المركز الذي إنتشرت منه عبادة هذا الإلـه في شمـال افريقيا[1].

كما كان منتشرا في كل من مدينة في ثوبورسيكو نوميداروم ومادور وله كهنة ومعبد[2] أين عثر على رأس تمثال كبير لهـذا الإلـه في أحد الأحواض بخميسـة.

[1] Lipinsky(e): << Dieu et deesses de l'univers Phenicien et punique »Studia Phonica Leuven 1995 pp 305

[2] Gsell(s) Joly(c.a) :"idem".p39-40.

تمثال الاله باخوس بمتحف قالمة

جذع تمثال الاله باخوس بمتحف قالمة

معبدي ديانا وابولون

1. وصف المعبد
2. مقاسات المعبد
3. لمحة عن الإلهة ديانا والإله ابولون

1_وصف المعبد :

على بعد 55 م من الرصيف الذي يطل على الحوض المستطيل من الناحية الشرقية ، نجد مبنى مستطيل الشكل، قد تمت تهيئة أرضيته بحفر جزء عميق للطبقة السفلى لتلك الهضبة ولم يبقى من آثار المبنى حاليا سوى جدارين يتمثلان في كل من الجدار الداخلي أو الجنوبي الذي يرتكز على الهضبـة وكذا الجدار الشرقي أما الجدار الشمالي فلم يبقى منـه إلا آثار قليلـة .

ينقسم هذا المبنى إلى قسمين (أنظر المخطط)، يشكل غرفتين للعبادة، كل منها تحتوي على كوة يفصلهما جدار لم يبقى منه إلا آثار في الأرضية طوله 15م (أنظر الصورة) ، بالإضافة إلى وجود آثار للجدار الجنوبي المسنود على الهضبة أما أرضية المبنى فقد إختفت كليا وربمـا كانت مكسوة بالفسيفساء حسب الباحث قزال[1].

واجهة المبنى التي تطل من الشمال على ساحة صغيرة تطل بدورها على الرصيف وكذا على الأحواض ولم يبقى منها سوى قواعد مدخلين والتي تتشكل من بلاطات صغيرة المقاسات ، إذ أن كل قاعة تحتوي على مدخل خاص بها أما فيما يخص الجدار الجنوبي أو الخلفي الذي يحتوي على كوات متساوية المقاسات، فهو عبارة عن جدار مزدوج يتكئ على الهضبة، مقاساته تتغير حيث يزداد سمكه من الغرب متجها نحو الشرق ونلاحظ أن هيكل المبنى يميل نحو الشمال الغربي إذ تشكل الزاوية الجنوبية للجدار الخلفي زاوية منفرجة نتج عنها جدار مائل يتزايد سمكه إبتداءا من الجنوب الشرقي نحو الجنوب الغربي.

أما واجهـة المبنى فقد افترض قزال[2] أنها ربما كانت تحتوي على أعمدة ترتكز على شريط من الحجارة الكبيرة كانت لا تزال متواجدة في الأرضية إبان الفترة التي تم وصفهـا من طرف هذا الباحث، أما حاليا فلم نجد لها أي أثر.

[1] Gsell(S)Joly(a): << Khemissa, M'daourouch, Announa »TI pp90

[2] Gsell(S)Joly(a): << idem »TI pp89

خلال الحفريات التي أجريت سنة 1904 حول أحواض عين اليودي وصف جولي[1] الغرفتين المحاذية للحوض التي عثر عليها أنها كانت واجهتها ملبسة بمادة المرمر وربما قد تكون مخصصة للآلهة.

وقد تم العثور خلال تنقيبات سنة 1902[2] على جزء من تمثال من مادة الرخام للآلهـة ديانا آلهة الصيد والمنابع المائية ويمتاز هذا التمثال بعدم نقشه من الجهة الخلفية _انظر الصورة رقم01_وهـذا ما يدل على أنهـا موجهـة للارتكاز داخل گوة، أما مقاساتها فليست كبيرة حيث تعادل مقاسات شخص عادي والتمثال محفوظ حاليا في متحف قالمة ويعد التمثال ذات قيمة أثرية كبيرة نظرا أن العثور على تماثيل لهذه الآلهة نادرا في شمال إفريقيا وإلى جانب العثور على تمثال هذه الإلهة، تمالعثور كذلك على تمثال خاص بالإلـه أبولون وهو مصنوع كذلك من مادة المرمر، نقش على صدره رمز الصليب المسيحي[3].

وقبل الشروع في الحفريات كانت المياه تتدفق من هذا المبنى وأرضيـة هاتين القاعتين التي كانت على نفس مستوى الرصيف، قد إندثرت كليا ، أما الرصيف فمن المحتمل أن أرضيـته كانت مزينـة سواء بالفسيفساء أو ببلاطات حجرية وإفترض قزال أنه لم يكن كذلك في الفترة الرومانية دون أن يعطي أي فرضيـة أخرى ، ليقول بعد ذلك أن مياه عين اليودي

كانت تتدفق من غرفتين مزخرفتين اذ أن المياه كانت محجوزة في تلك الغرفتين التي تحتوي أرضيتها على قناة صرف المياه هذا ما جعل جولي يقول أن المبنى مخصص للآلهـة الخاصة بالمياه.

أما خلال الحفريات التي أقيمت سنـة 1910 حول هذا المجمع، فد قرر الباحثين إعادة التهيئـة الهيدرولوجية للمجمع، لكي تصب المياه داخل الحوض المستطيل[4].

---

[1] Joly (C.A.): « Thubursicum Numidarum (Khemissa)"in R SAC 1905 PP167.

[2] Joly(C.A.): « Rapport de fouilles exécutées par le service des monuments historique en 1902 » BACTH 1903 pp 570.

[3] Cagnat(R.): << A propos d'une statue découverte par Joly à Khamissa »in B.S.Ant. Fra 1905. p 153.

[4] Ballu (A):« Rapport de fouilles exécutées par le service des monuments historique en 1910 »in BAC 1911 pp 96

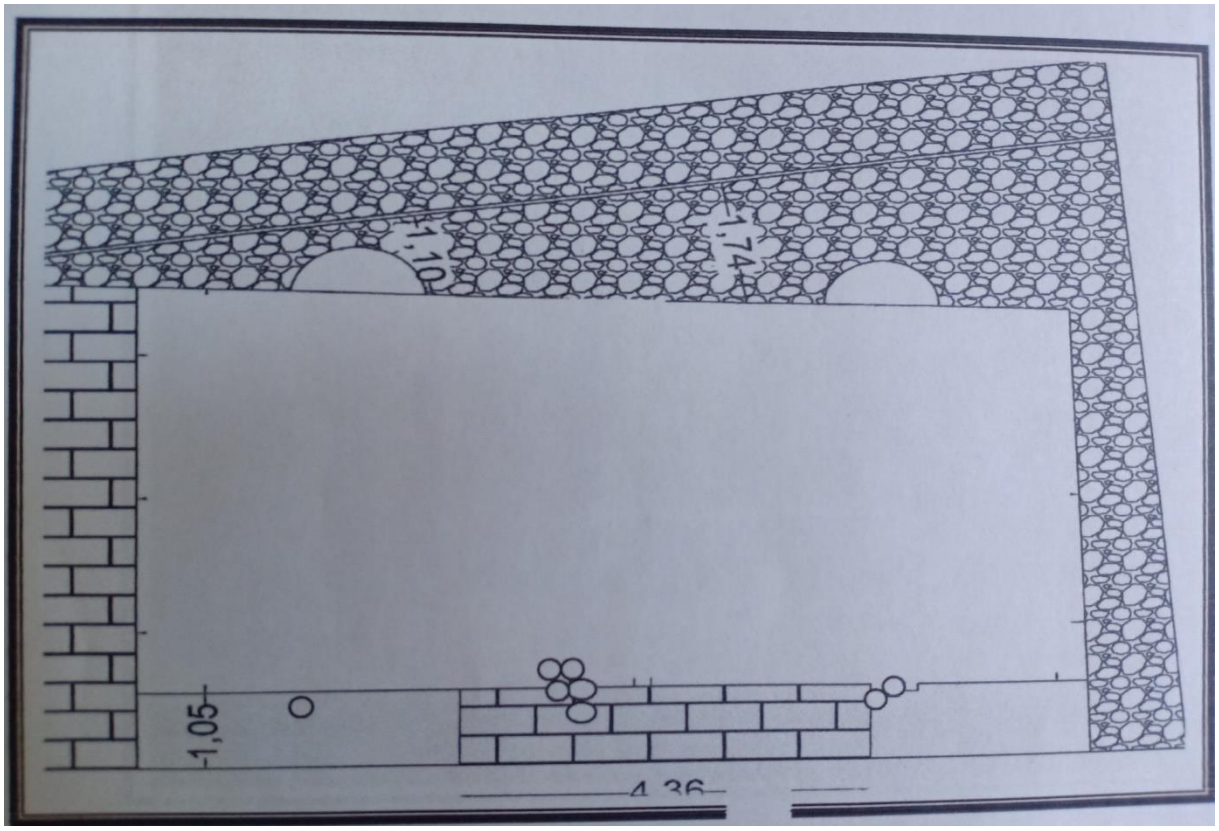

مخطط لمعبد ديانا وابولون[1]

[1]بلقاسمي دليلة.نامفي توبرسيكوم نوميداروم خميسة (حاليا)و منابع واد بقرادة.ص101

صورة لمعبد ديانا وابولون

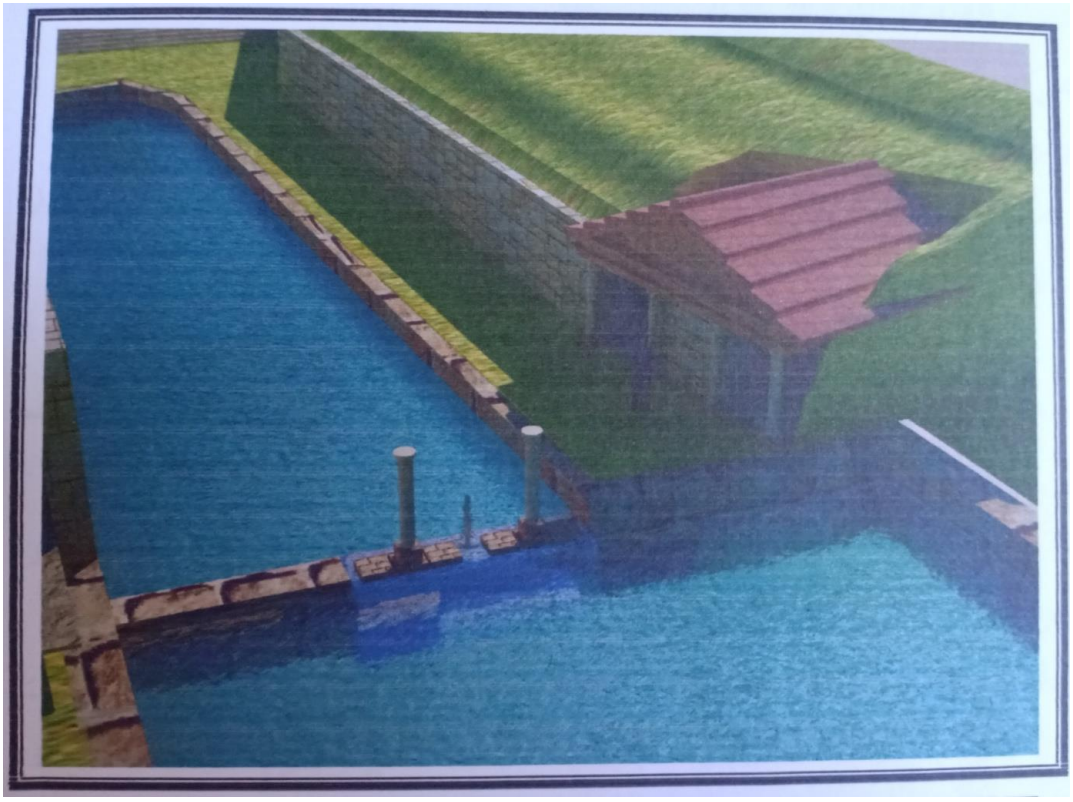

إعادة تصميم لمعبد ديانا وأبولون[1]

[1]بلقاسمي دليلة. نامفي توبرسيكوم نوميداروم خميسة (حاليا) ومنابع واد بقرادة.ص107

2_مقاسات المعبد :

يقدر عرض المبنى يقدر ب 9.97 اما عمقه فهو مختلف المقاسات، حيث يقدرب5.35م من الناحية الشرقية ممثلا قاعة العبادة الشرقية وبقدر 5.57م من الناحية الغربية ممثلا قاعة العبادة الغربية.

الغرفة الغربية : تتكئ على الهضبة وبها جدار مدعم وتحتوي على كل من كوة ومدخل.

الارضية : تحتوي على آثار لجدار فاصل الذي يفصل مابين القاعتين عرضه 90سم ويتكون من9 بلاطات متوسطة الحجم تقدر بحوالي 60سم.

الجدار الغربي : لم يبق منه سوى جزء قليل، تم ترميمه سنة 2011 من طرف فرقة مختصة الآثار على رأسها الدكتور محمد مصطفى فيلاح، ويوجد في هذا الجدار آثار ل:

حزات: (pleintes) يظهر على الحافة السفلى لهذا الجدار حزة تسري على كل من الجدار الغربي والجنوبي مكونة أساس المبنى.

الملاط : يظهر على جدار المبنى آثار لملاط أبيض اللون يتكون من الجير وحبيبات الرمل سمكه يقدر ب 3سم ونلاحظ به آثار تقنية الحسكة "سبيكولاتوم" هذا ما يوحي انه كانت تكسوه صفائح ربما من الرخام.

الجدار الخلفي : يتكئ هذا الجدار على الهضبة ويتكون من آثار ل:

جدار فاصل : طوله حوالي 5م حيث يظهر مندثر في الجهة العلوية لم يبقى منه سوى 7بلاطات، تنطلق من أرضية المبنى لتختفي بعد ذلك بسبب اندثارها على مستوى الكوتين.

جدار مزدوج : يعتبرالجدار المدعم للهضبة، تختلف مقاسات سمكه تدريجيا من الغرب نحو الشرق، حيث يبلغ سمكه من الجهة الغربية 2.53م ليصل الى مستوى الكوة ل 1.70م.

آثار الدعمات الافقية : هذه الدعامات عبارة عن سلسلة من الحجارة التي تتواجد في منتصف الجدار الخلفي وتعلو كوة قاعة العبادة اندثر جزءا منها ولم يبقى منها سوى 8 حجارة طول الواحدة تقدر بحوالي75سم للواحدة.

الكوة : تتواجد على بعد 1.5م ابتداءا من الأرضية، شكلها نصف دائري وهي في حالة اندثار جزئي مقاساتها حوالي 1.22م عرض و65 سم عمق يصعب تحديد طولها بالتدقيق نظرا لاندثار جزئها العلوي وعلى العموم فان طولها يفوق المتر الواحد وتتوسط نوعا ما المبنى الكوة هذه، حيث تتواجد على بعد 1.65م من حافة الجدار الغربي.

مدخل الغرفة الغربية : لم يبق من مدخل قاعة العبادة سوى بلاطات أرضية عددها 4، طول هذا المدخل يقدر بحوالي 2.23م ويتواجد على محور الكوة.

صورة للغرفة الغربية

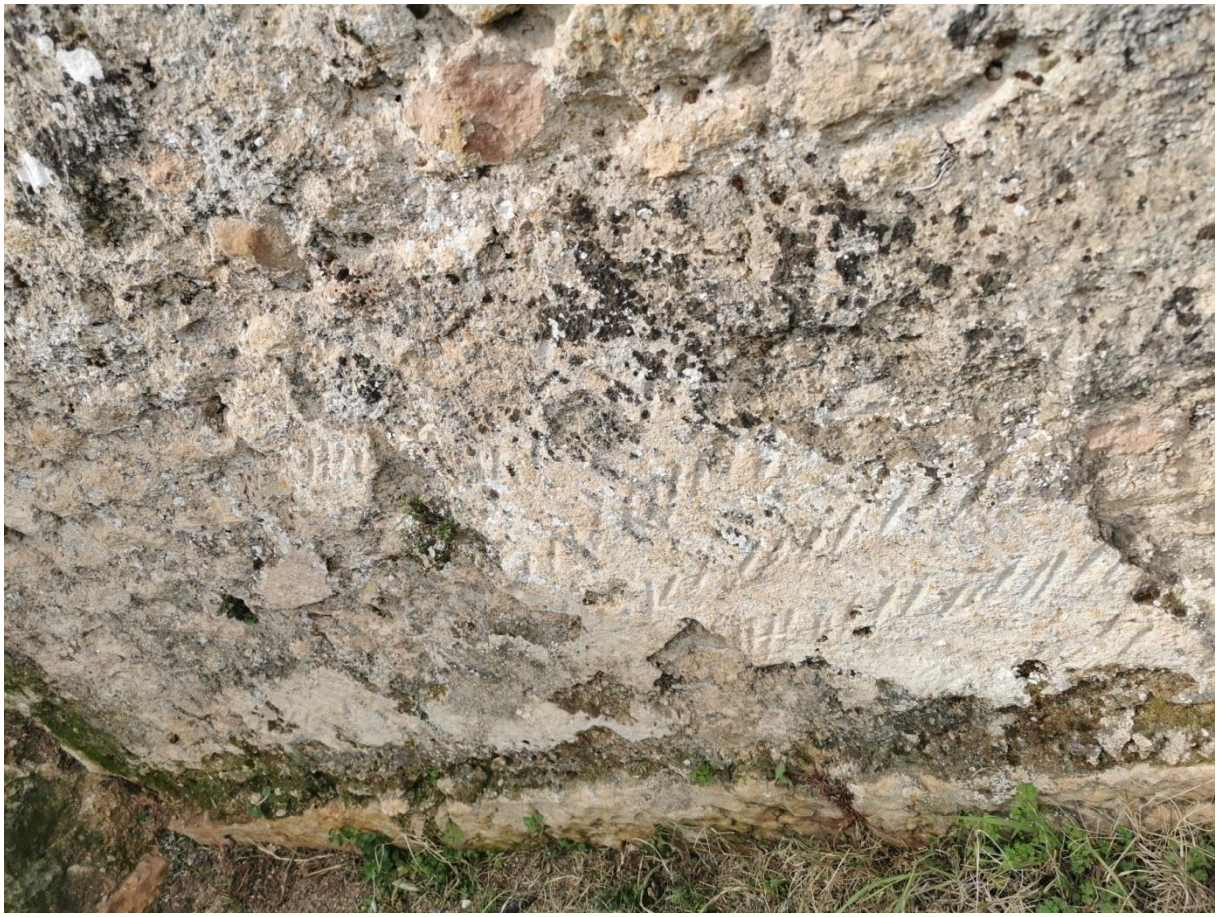

حزات على جدران قاعة العبادة

آثار للملاط على جدران القاعة

الجدار الفاصل بين قاعتي العبادة للمعبد

كوة قاعة العبادة الغربية للمعبد

الغرفة الشرقية : تتكون من جدارين، جدار خلفي وآخر شرقي، وكذا المدخل وآثار للجدار الغربي الذي لم يتبقى منه سوى البلاطات الأرضية والذي يتمثل في الجدار الفاصل.

الارضية: وهي نفس ارضية الغرفة الغربية.

الجدار الشرقي: يحتوي على:

دعامات افقية: يحتوي على سلسلة من حجارة الدعامة وذلك للتقليل من الضغط الناتج من طول جدار المبنى لتفادي انهياره. عددها 7حجارات، مقاساتها 85سم طولا و25سم عرضا وهذه السلسلة تتواجد على طول عرض الجدار الشرقي.

الجدار الخلفي او الجنوبي: يرتكز هذا الجدار على الهضبة وهو مشترك مع الغرفة الغربية ويتكون من كل من دعامات افقية وكوة وكذا آثار للجدار الفاصل.

الملاط :تظهر على سطح هذا الجدار، آثار لملاط ابيض اللون هو نفسه الملاط المتواجد على جدران الغرفة الغربية، حيث تظهر به آثار بشكل تقنية سبيكولاتوم ،اذ كانت تلصق به صفحات ربما من مادة الرخام. يقدر سمك هذا الملاط ب 4سم وهو متكون من مزيج من الجير وحبيبات الرمل.

الجدار المزدوج: ميزة هذا الجدار ان مقاسات سمكه تختلف تدريجيا من الغرب نحوى الشرق، حيث يبلغ سمكه على مستوى الكوة 0.90م.

الجدار الفاصل: لم يبقى منه سوى جزء من حجارته والتي تشترك مع الغرفة الغربية حيث يفصلهما عن بعضهما .وهو في حالة اندثار في جهته العلوية اما الجزء الباقي منه فهو يتوسط الكوتين، ويبلغ طوله حوالي 10م.

دعامات افقية: هي عبارة عن سلسلة من الحجارة المتتالية وضعت في حوالي منتصف المبنى وذلك للتقليل من الضغط الناتج من طول المبنى

لتفادي انهياره وهذه التقنية سائرة المفعول في البنايات العالية المبنية بتقنية الكايمانتيكوم وذلك لتعديل المبني وصلابته.

دعامات عمودية: على مستوى الزاوية المتشكلة من الجدار الشرقي والخلفي للغرفة، نجد أن المبنى قد دعم من سلسلة الحجارة متوسطة الحجم تقدر مقاساتها مابين 50و80سم مشكلتا عمودا. حيث نلاحظ ظهور حجارة ذات نتوءات موجهة نحو الجهة الداخلية للمبنى.

الكوة: اندثرت جزئيا مقاساتها 1.20م عرضا، وهي عبارة عن منحنى نصف دائري، أما سلسلة الحجارة الأفقية التي تعلو الكوة والتي تشكل دعامات مندثرة كليا هذا ما أدى الى اندثار جزء كبير من هذه الكوة .

المدخل: يقدر طول الجدار، ابتداء من الجدار الفاصل حتى بداية المدخل ب 1.85م . أما طول المدخل فيقدر ب 2.29م وهو متكون من 04 بلاطات أرضية.

صورة للغرفة الشرقية

دعامات افقية وعمودية لقاعة العبادة

الجدار الخلفي او الجنوبي

كوة قاعة العبادة الشرقية للمعبد

3_ لمحة عن الإلهة ديانا والإله ابولون

أ_لمحة عن الإلهة ديانا

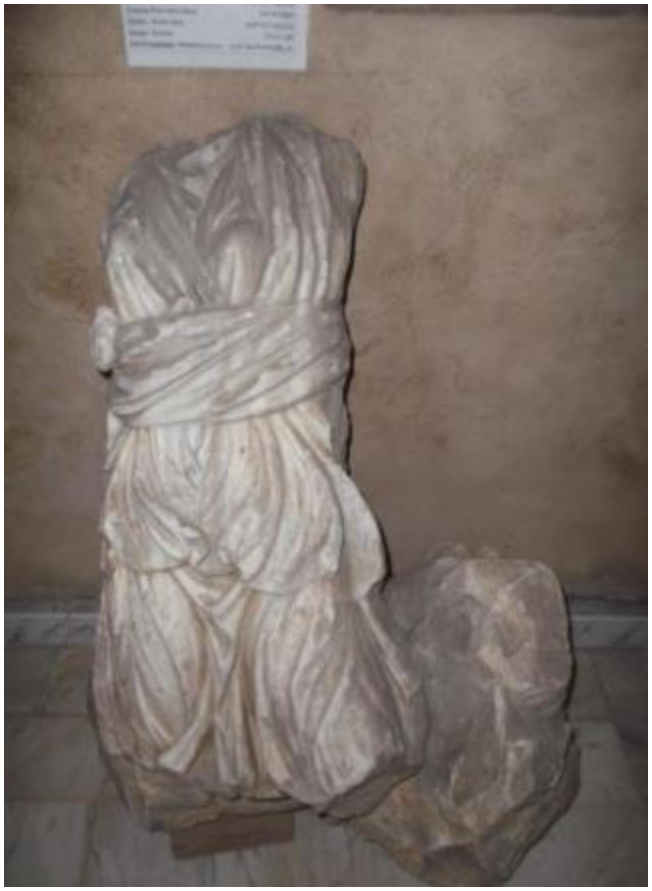

تمثال الالهة ديانا بمتحف قالمة

تعتبر الالهة ديانا الرومانية ورث للالهة ارتميس الاغريقية ولقد ورثت عنها كل مزايها وانسجمت كل رموز الالهة الاغريقية مع نضيرتها الرومانية حتى ان وصلت فترة حكم الامبراطور اوغسطس ليتم الاندماج التام لها ليصبح عدم وجود تمييز ما بين الإلهتين ووصل ذلك الاندماج حتى في مجال الفن إذ لم يخصص للآلهة ديانا تمثال خاص بها بل بقي تمثال الإلهة ارتميس هو الذي يجسد صورة الإلهة الرومانية[1] .

من سيمات هذه الالهة أنها تمثل عملية الصيد الى جانب كونها مؤسسة المدن، اضافة الى ذلك فانها تعتبر حارسة المياه الجوفية والمنابع المائية ومشرفة على الوديان والجبال.

[1] Daremberg (ch) et Saglio (edm): « Dictionnaire des antiquites grecs et romaine >>T II VOLI. « Diana » P.Paris pp156.

هذه الآلهة كانت تدخل أكثرها في النطاق الرسمي عنه الشعبي حسب تعبير اللغويين، فإننا نجد في جذور تسمية ديانا الجذر "دي DI » " والذي يعني "الاله" باللغة الرومانية حيث أن ديانا هو عبارة عن تأنيث للإلهة جانوس ،التي تمثل علما ان الهلال القمري كان رمز الآلهة ديانا[1] إلهة الأنوثة والنور والقمر هو يعتبر ورثا من الإلهة الفارسية، تعبيرا عن عمق الظلام الذي تسكن وتسير فيه المياه الجوفية التي تسهر عليها هذه الآلهة، لينفجر بعدها ذلك العنصر فوق سطح الأرض، ليقوم باستقبالها أخيها الاله ابولون، اله النور القوة والشباب وكذا التداوي، ليكمل الماء مساره فوق سطح الارض تحت أشعة الشمس ولذلك الغرض نتج أنه أينما وجدت الإلهة ديانا كان ولا بد وجود اثر لأخاها التوأم ابولون والعكس صحيح خاصة ان كانت تلك المياه لها ميزة التداوي كما كانت هذه الآلهة تحمي كل ما له علاقة بولادة الأشياء الحية وتخصيب ونمو النباتات فكانت لها صلة وطيدة مع كل من النساء الحوامل وكذا الزراعة ووفرة الغلة إذ كانت تدمج مزاياها مع الآلهة تانيت الفينيقية[2] وكل ذلك قائم حول عنصر الماء وتكمن العلاقة مابين هذين العنصرين فان هذه الالهة تحرس الجنين في بطن أمه الذي لا نمو له دون وجود السائل الامنيوتيكي فكذلك تحرس نمو النبات والزرع في أحشاء الارض التي لا تحيا إلا بثبوت عنصر الماء ولكون هذه الآلهة تعتبر الإلهة العنصر الرطب، فقد خصص لها معابد قرب من المنابع المائية[3].

ب_لمحة عن االإلـه أبولون

يعتبـر الإلـه أبولون في إفريقيا الرومانيـة حسب الباحث "ليبينسكي" هو الإلـه الفينيقي إشمون، اله الشفاء والتداوي[4] وحول تقديس هذا الإلـه في القديم فقد تم العثور في بلاد سوريا بالموقع المدعو "سمونازور" على

[1] :Daremberg (ch) et Saglio (edm): <«<idem » pp 142-156

[2] Lipinsky(e): << Dieu et deesses de l'univers Phenicien et punique »Studia Phonica Leuven 1995 pp 188

[3] :Daremberg (ch) et Saglio (edm): <«<idem » pp135

[4] Lipinsky(e): << idem »pp 154.

كتابـة تتحدث على بنـاء معبـد خاص للروح أو للإلـه ياشمون حيث يعتبر هـذا الإلـه ذو أصـل "سيميsemitique " ومعناه "الزيت" ·

حيث تطرق له الباحث قزال[1] في كتاب التاريخ القـديم لإفريقيـا الشماليـة وهذا ما يعني ان هـذا الإلـه هو إنـه الزيت وبالأحرى والشفاء، كمـا أن هـذه الخصوصية عرفت عند الإغريق عنـد الإلـه الشافي إله الدلك أبولون ليتفرغ لهذه الميزة ابنه إسكولابيوس.

كانت للحضارة الإغريقيـة يد في دخول إلـه الإسكلابيوس في العالم البونيقي حيث أنه أسنـد وإندمج الإلـه أشمون مع الإلـه أبولون ، هذا الأخير الذي عبـده الرومان في عهـد الجمهوريـة كإلـه للتداوي ليتفرغ كليا فيما بعد لابنه الاله اسكولابيوس .اما في بلاد المغرب القديم فقد سمي هذا الإلـه الشافي بسالوتيفر Sallutifer ،أي الاله الشافي، إبان التواجد الروماني وفيما يخص موقع خميسـة ، فقد عثر في مجمع عين اليودي، أثنـاء الحفريات التي أجريت سنـة 1903 تحت ادارة الباحث جولي على مستوى المعبد ذو السيلاتين ، على تمثالين من مادة الرخام الأبيض، احدهما خاص بالإلهة ديانا وتمثـال ثاني خاص بالالـه أبولون الذي يحتوي الذي يحتوي على مستوى الصدر نحت لرمز الصليب المسيحي فهذا ما يعني أنه حتى إبان الفترة المسيحية ربما كانت لا تزال العقائد الدينية القديمة قائمة وراسخة في يوميات مجتمع المدينة، ولا يعني حتما أن المبنى قد أعيد تهيئته وتغيير وظيفته ولكن يفترض الباحث "ألبار فيفري" أن وظيفته الخاصة بالمياه كانت لا تزال ربما قائمة ويصف كانيا هذه القطعة المرمرية للإلـه أبولون على أنهـا ذات نحت جيد رغم كون ينقصهـا الرأس والأرجل والأضلع واما حول الصليب المنحوت على الصدر فقد رجح هذا الباحث أنه يعود إلى القرن الخامس ميلادي حيث نحت كذلك على تمثال الاله ماركور الذي عثر به على مستوى الساحة العمومية الجديدة على نفس نوع الصليب[2].

[1] Gsell(s): «Histoire ancienne de l'Afrique du Nord ». IV 1920 Paris pp 314-326.

[1]De Pachetere (F.G.) Musée de Guelma » Musées d'Algérie et de la Tunisie. Paris, 1909, P.66.

خاتمة

خاتمة

من خلال الدراسة التي قمت بها حول "معابد الجهة السفلية لموقع توبرسيكو نوميداروم"، وهي جهة امتازت من ناحيتها الشرقية بتعدّد المباني الدينية، وتركيزها في هذه الناحية بالذات قد يعود إلى منبع عين اليودي الذي بفضله بني النامفي وما انجرّ عنه من تشييد معبد نبتون، ومجموعة أخرى متقاربة الانتشار فيما بينها وتعود لكل من معبد ديانا، معبد ابولون، ومعبد باخوس، حيث تطرّقت بالتعريف على طبيعة المعالم والتي تمثلت في العمارة الدينية، وللمعبودات المكرسة لأجلها والتي يمكن من خلالها معرفة أهمية هذه المعبودات في شمال إفريقيا، وقابلية الحضارة الرومانية في عبادة الآلهة الخاصة بحضارات أخرى كالاغريقية مثلا.

كما وقفت على تحديد مخططات المعابد ومعرفة المواد والتقنيات والأساليب المستعملة في البناء،وقدّمت وصفا كاملا على فضاءات المعابد من الجانب المعماري وأخذ المقاسات، بالإضافة إلى إعطاء لمحة حول خصوصات ومميزات كل معبود.

وفي الأخير نأمل من خلال عملي هذا إعطاء نظرة شاملة عن معابد الجهة السفلية لخميسة والتي نتمنى أن يبقى الإهتمام بالموقع سائدا وترميم وصيانة ما يلزم صيانته من مختلف المباني والآثار التي مازالت شاهدة على حقبة تاريخية هامة من تاريخ الجزائر مع أملي أن أكون قد وفقت في دراستي التي بذلت قصارى جهدي فيها.

والله ولي التوفيق

البيبليوغرافيا

1_المصادر والمراجع باللغة العربية

محمد العريبي، الديانات الوضعية المنقرضة.القاهرة 1994.

فايز يوسف محمد، مقدمة في آثار الرومان . القاهرة1999

بلقاسمي دليلة، نامفي توبرسيكوم نوميداروم خميسة (حاليا) و منابع واد بقرادة. مذكرة الماجستير، جامعة قالمة، 2017.

2_ المصادر والمراجع باللغة الاجنبية

Ginouvés, R. dictionnaire méthodique de l'architecture grecque et romaine :tome III. Architecturaux, bâtiments et ensembles, Rome, école française, de Rome, col »publication l'école française de Rome »(n°84), 1998.

Ballu (A) « Rapport des fouilles executées par le service des monments historiques de l'Algerie »dans BAC1903.

Ballu (A.) : Rapport sur les fouilles exécutées en 1902 à Khamissa (Thubursicum Numidarum " BSNAF, 1903.

Cagnat(R.): << A propos d'une statue découverte par Joly à Khamissa »in B.S.Ant. Fra 1905

Chabassiere(m): << Recherches à Thubursicum, Madauri et Tipaza »RSAC 1866 Paris

Fevrier (JPA) Recherches Archéologiques en Algerie (1961-66) » in CRAI 1967 vol 111 N 01

Gsell (S.) Atlas archeologique de l'Algerie. 2eme édition, Alger, 1997

GSELL (S.), Les monuments antiques de l'Algérie T.I, 1901.

Gsell (S.)et Joly(Ch.A), Khamissa, Mdaourouch, et Announa,1ere partie (Khamissa), Alger.

Lontcho (F.) »construire pour les dieux à Rome » l'archéoloque n°117,2012.
Lontcho (F.) »construire pour les dieux à Rome » l'archéoloque n°117,2012.
Masqueray(E) :« Le forum de Thubursicum Numidarum « Khamissa »RSAC 1876-7.

Mengin (p.) : « Les inscriptions de la région de Milev » in MEFR n° 79 1967.

Ronet (P.), » la religion romaine », histoire antique et médiévale, n°75, sept-oct. 2014.

Sassy Rapport de fouilles à Khamissa. Archives OGEBC.

William smith, dictionary of greek ans roman antiquities, londres, john murray, 1875.

Lipinski (E) << Dieux et déesses de l'univers phénicien et punique ». Leuven 1995.

فهرس الموضوع:

الموضوع	الصفحة
المقدمة	**3**
الفصل الأول: دراسة جغرافية وتاريخية	**6**
الإطار الجغرافي الموقع الجغرافي	**8**
التضاريس وطوبوغرافية الموقع	**10**
الأبحاث التاريخية والأثرية	**13**
المخطط العام للمدينة	**18**
الفصل الثاني: لمحة عامة حول الآلهة والمعابد الرومانية	**20**
أهم الآلهة	**21**
مخططات المعابد الرومانية	**27**
تصنيف المعابد تصنيف المعابد	**28**
الفصل الثالث: *معابد الجهة السفلية*	**30**
معبد نبتون – وصف المعبد	**31**
مقاسات معبد نبتون	**41**
لمحة عن الإله نبتون	**45**
معبد باخوس- وصف المعبد	**48**
مقاسات معبد باخوس	**53**
لمحة عن الاله باخوس	**57**
معبدي ديانا وابولون	**59**
وصف المعبدين	**60**
مقاسات المعبدين	**64**
لمحة عن الإلهة ديانا والإله ابولون	**75**
خاتمة	**79**
البيبليوغرافيا	**81**
فهرس الموضوع	**83**